مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتليفزيون

د/ عبد المحسن حامد احمد عقيله•

مقدمة:

يعد التليفزيون وسيلة جيدة للكثير من الآباء والأمهات يقضي أمامها أطفالهم وقتاً لا بأس به حتى يستطيع أن يخلد أحدهما أو كليهما للنوم قليلاً أو القيام ببعض المهام، فالتليفزيون صار بمثابة (المخلص) من أسئلة أطفالنا ومن نشاطهم الحركي والصوتي الزائد، وأصبح شريكاً لنا في تربية أبنائنا، بل أكثر من شريك حيث يحظى بالنصيب الأكبر في استحواذه على أطفالنا الذين لا نعلم ماذا يشاهدون عبر شاشة التليفزيون؟ أو حتى أوقات وكم مشاهدتهم.

وحينما يصل هؤلاء الأطفال للمرحلة الثانوية يكونوا قد أمضوا أكثر من 15000 ساعة في مشاهدة التليفزيون مقارنة بـ 11000 ساعة في الصفوف الدراسية، وفي حين أن مثل هذه الإحصاءات مقلقة، فإن الواقع يؤكد أن التليفزيون والتكنولوجيا هي جزء من الثقافة العصرية وتقوم بدوراً كبيراً في حياتنا وحياة أطفالنا، وهنا يأتي دور الوالدين ليقرروا كيفية التعامل مع مثل هذه التقنيات، ويبرز دور التربية الإعلامية Media literacy في تعليم الأطفال كيفية إدارة وجبتهم الإعلامية Media diet وكيفية فهم رسائل وسائل الإعلام[1].

ويظل جهاز التليفزيون الجهاز الأكثر استخداماً لمشاهدة المحتوى التليفزيوني لدى الأطفال حيث يشاهد 9 من كل عشرة أطفال المحتوى التليفزيوني عبر جهاز التليفزيون، وتعد مشاهدة التليفزيون النشاط الأكبر لدى الأطفال من عمر 3 إلى 7 سنوات مقارنة ببقية وسائل الإعلام الأخرى حيث يصل إلى حوالي 15 ساعة أسبوعياً، ويلجأ الأطفال إلى مشاهدة المحتوى التليفزيوني عبر أجهزة أخرى بعيداً عن رقابة الوالدين[2].

ويؤثر المحتوى التليفزيوني على كل شيء بدءاً من ادراك الطفل للعالم، وحالته المزاجية، وسلوكه، بل وصحته البدنية والجسمانية أيضاً، على سبيل المثال فإن أكثر من 30.000 دراسة حددت آثار العنف التليفزيوني على السلوك، وجميعها أظهرت علاقة متبادلة بين العنف التليفزيوني والتصرف بعدوانية في المواقف الحقيقية، فالعنف التليفزيوني يجعل الأطفال متبلدي الحس أمام العنف، ويجعلهم يرون العنف

• مدرس بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية -جامعة المنيا.

خياراً جاهزاً ومفضلاً للتعامل والتصرف حيال أي صراع يواجهونه، بل يجعلهم يبالغون في تقدير مخاطر عالمهم الحقيقي لتبدو مخيفة أكثر مما هي عليه[3].

وعادة لا يلاحظ الوالدين أن أطفالهم يقلدون ما يشاهدونه عبر التليفزيون، بالرغم من أن التعلم من التليفزيون يبدأ في وقت مبكر من العام الثاني للطفل، فإلى جانب آثار مشاهدة الأطفال للعنف، فإنه يمكن للبرامج التعليمية أن تعزز السلوك الاجتماعي للأطفال، فالأطفال الذين يشاهدون برامج تعليمية هم أكثر عرضة لتقليد سلوكيات إيجابية أكثر من أولئك الذين يشاهدون عروض ترفيهية، وقد ذكر غالبية الآباء ممن لديهم أطفال من عمر يوم حتى 6 سنوات أن أطفالهم يقلدون سلوكيات إيجابية من التليفزيون[4].

فما يشاهدونه هو ما يتعلمونه What they see is what they learn أو ما يعرف بمفهوم النمذجة Modeling.[5] ذلك المفهوم الذي تناوله Albert Bandura في نظرية التعلم الاجتماعيSocial learning theory حيث يقدم المحتوى التليفزيوني الكثير من النماذج التي تؤثر على تعلم الطفل لسلوكيات بعينها، إلى جانب الوالدين باعتبارهما نموذجاً يحتذي به أطفالهما، ومن هنا يبرز دور الوالدين بأن يقفا بين أطفالهم وبين ما يشاهدونه عبر شاشة التليفزيون، إلى جانب قيامهم بالوساطة الوالدية Parental meditation بأنماطها الثلاثة (المقيدة، والنشطة، والمشاهدة المشتركة) للتخفيف من آثار مشاهدة أطفالهم للتليفزيون.

حيث أكد 48.3% من الآباء والأمهات أن الوسيلة التي تثير قلقهم بشكل كبير إزاء أطفالهم هي التليفزيون، وأنهم يهتمون بما يشاهده أطفالهم أكثر من الكم الذي يشاهدونه[6]، وتشير الأبحاث إلى أن هناك اهمال من جانب الوساطة الوالدية، ومجموعة كبيرة من الأبحاث تظهر أن عدد قليل من الوالدين يشارك بنشاط وايجابية في تنظيم مشاهدة أطفالهم للتليفزيون، حيث تنعدم الوساطة الوالدية الإيجابية نحو مشاهدة الأطفال للتليفزيون في الأسر المعاصرة[7]، وتعد الوساطة الوالدية الدور الأكثر أهمية للوالدين، حيث توصف هذه الوساطة بأنها ذلك الجهد الذي يقوم به الوالدين لمساعدة أطفالهم على فهم العالم من حولهم[8].

ويتضح في ضوء ما سبق أهمية قيام الوالدين أولاً: كنموذج يحتذى به أطفالهم ويتعلمون منه من خلال تعاملهم مع المحتوى التليفزيوني، وثانياً: بقيامهم بدورهم في الوساطة الوالدية من حيث حجب بعض المحتوى أحياناً والتحليل والمناقشة أحياناً أخرى، وهذه الأدوار ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين، تلك المهارات التي تتمثل في كيفية الوصول وتحليل وتقييم محتوى الرسائل الإعلامية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يتأثر سلوك الطفل بالبيئة المحيطة به، حيث يميل الطفل إلى تقليد والديه والتعلم من خلال ملاحظته لهم باعتبارهما نموذجاً يقتدي به، فنجد الطفل يميل لمشاهدة البرامج التي يفضلها والديه أو تلك التي يفضلها هو حتى يثير انتباههم إليه، وهنا يأتي دور التوجيه والتعزيز من قبل الوالدين الذي يؤثر على المحتوى الذي يشاهده الطفل وأوقات وكم المشاهدة، ذلك التوجيه الوالدي الذي يتأثر بمستوى مهارات التربية الإعلامية لديهم، لذا تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتليفزيون، والسلوكيات التي يكتسبها الأطفال من خلال المشاهدة التليفزيونية والنماذج الوالدية في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي، والدور الذي يقوم به الوالدين نحو مشاهدة الأطفال للتليفزيون حيث تختبر الدراسة الحالية أيضاً ثلاث استراتيجيات للوساطة الوالدية Parental mediation وهي: المشاهدة المشتركة Co-viewing، والوساطة المقيدة Restrictive mediation، والوساطة النشطة Active mediation، من أجل التعرف على العلاقة بين مستوي مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين وأنماط الوساطة الوالدية التي يستخدمها الوالدين عند مشاهدة أطفالهم للتليفزيون.

ثانياً: أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- ترجع الأهمية النظرية للدراسة الحالية إلى قلة الدراسات في التراث العلمي العربي التي اهتمت بدراسة مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين، والذي يؤثر بدوره على كون الوالدين نموذجاً يتعلم منه أطفالهما كما تفترض نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا. وعلاقته بأنماط الوساطة الوالدية التي يمارسها الوالدين عند مشاهدة أطفالهم للتليفزيون.

الأهمية التطبيقية:

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها التطبيقية من عينة الدراسة من الوالدين (الآباء والأمهات) والتعرف على درجة إلمامهم بمهارات التربية الإعلامية ودور ذلك في توجيه أطفالهم نحو مشاهدة برامج بعينها ودرجة رضاءهم على المحتوى التليفزيوني المقدم لأطفالهم من حيث الجودة والقيمة التعليمية التي قد تشكل منطلقاً نحو تطوير المحتوى التليفزيوني المقدم للأطفال.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين.

- التعرف على علاقة مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين بالإدمان التليفزيوني للوالدين.
- التعرف على مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتليفزيون.
- التعرف على درجة رضا الوالدين على المحتوى التليفزيوني المقدم للأطفال من حيث الجودة والقيمة.
- تحديد أنماط الوساطة الوالدية التي يلجأ إليها الوالدين عند تعرض أطفالهم للمحتوى التليفزيوني.

رابعاً: الإطار النظري والمعرفي للدراسة:

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

تستمد الدراسة الحالية إطارها النظري من نظريتي (نظرية التعلم الإجتماعيSocial learning theory، ونظرية الوساطة الوالدية Parental mediation theory) حيث تختبر الدراسة الحالية الفرضية الرئيسة لنظرية التعلم الاجتماعي حول التعلم بالملاحظة أو النمذجة Modelling باعتبار ما يشاهده الأطفال عبر التليفزيون نموذجاً يمكن أن يقلدوه، إلى جابن ما اقترحه Albert Bandura من أن وسائل الإعلام ليست المصدر الوحيد للتعلم الإجتماعي Social learning وأن تأثيرها يعتمد على مصادر أخرى، على سبيل المثال: الوالدين والأصدقاء والمعلمون[9]، ووفقاً لبنادورا فإن المستوى الأعلى للتعلم بالملاحظة Observational learning يتحقق عن طريق ملاحظة نموذج سلوكي منظم وممارس Rehearsing بشكل رمزي Symbolically ويتم نشره بشكل علني، وهذه العملية ذات صلة عملية بالوساطة الوالدية Parental mediation لأن الأطفال أكثر عرضة وارتباطاً بوالديهم ولديهم فرصة ممارسة نماذج مثل اللغة الفظة Coarse language أو تدخين السجائر Cigarette smoking، فالأطفال تتعلم مما يقوم به الوالدين، إلى جانب الصور التي تعرضها نماذج وسائل الإعلام، ومن ثم فالوالدين بحاجة إلى أن يقفوا بين أطفالهم وتلك النماذج من أجل تفسير هذه المواد في ضوء القيم التي يرغبون بغرسها[10]، لذلك تختبر الدراسة الحالية أيضاً فرضية نظرية الوساطة الوالدية Parental mediation theory حول أشكال الوساطة الثلاثة التي يقوم بها الوالدين عند تعرض أطفالهم للمحتوى التليفزيوني، وعلاقة مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين أولاً: لكونهما نموذجاً يتعلم الأطفال منهما إلى جانب وسائل الإعلام، وثانياً: على أشكال الوساطة الوالدية التي يلجأ إليها الوالدين.

(أ) نظرية التعلم الاجتماعي Social learning theory:

صاغ Albert Bandura مسمى نظرية المعرفة الاجتماعية Social cognitive theory ليصف بدقة أكثر نظرية اللتعلم الاجتماعي Social learning theory، وذلك لأنه يرى أن الأطفال لا تتعلم فقط (بالحصول على المعلومات من الخبرات الاجتماعية) بل أيضاً يقومون بمعالجة هذه المعرفة بعقولهم ويشكلون فهماً جديداً، ويتخيلون ما سيحدث في المستقبل، وينشئون خططاً لذلك أيضاً، وهكذا، فإن مصطلح المعرفة الاجتماعية يمثل إطاراً أوسع من الأنشطة العقلية Mental activities مقارنة بمصطلح التعلم الاجتماعي، ووفقاً لنظرية المعرفة الاجتماعية فإن السلوك أكثر تعقيداً من مجرد استجابة بسيطة لمحفز، وبدلاً من ذلك، وباستخدام التحليل المعرفي Cognitive analysis يمكن القول بأن التعلم يمكن أن يحدث عن طريق الملاحظة وأن السلوك اللاحق يتأثر من التفاعل المتبادل بين الفرد والبيئة، فالأفراد يقلدون السلوك الذي يجدونه مجزياً Rewarding وما يجدونه مجزياً يتأثر أيضاً بالحالة المزاجية والخبرة السابقة[11].

وتؤكد نظرية Bandora على دور وأهمية التعلم بالملاحظة Observational learning، وكيفية تعلم الأفراد من خلال ملاحظة الآخرين، والتقليد Imitation، والنمذجة Modeling، وتعود أفكار باندورا إلى العمل السابق لكل من Miller and Dollard واللذين اقترحا أن التعلم يحدث أولاً عن طريق التقليد[12].

ويحاول Bandura فهم الناس ككائنات واعية ومفكرة Conscious and thinking beings يمكن أن يكون لها تأثير على بيئاتهم، ويؤكد على أهمية الملاحظة التي تؤدي إلى التعلم، ويحدث التعلم بالملاحظة عندما يلاحظ الأفراد قدوة يحتذى بها Role model ويتعلمون سلوكاً جديداً نتيجة لتلك الملاحظات، وفي هذا السياق، يحدث التعلم دون أية تعزيزات لتقليد Imitate ما يتم ملاحظته، لذلك تعتبر عملية التعلم القائم على الملاحظة - في جوهرها - نوعاً من التعلم غير المباشر، وتعتبر عملية التعلم عملية معرفية Cognitive وذلك بسبب أن الأفراد يجب أن ينتبهوا إلى النماذج التي يقتدى بها، ويقومون بمعالجة المعلومات في ذاكرتهم، ونتيجة لمبدأ التعلم القائم على الملاحظة تعد النماذج مهمة وحاسمة في تنمية الشخصية، ويفترض Bandura أن التعلم يمكن أن يحدث عن طريق ملاحظة الآخرين، بدون المشاركة المباشرة في تجربة التعلم، ويعتقد Bandura أن هناك علاقة كبيرة بين نماذج القدوة الاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال، وتطوير ميولهم العدوانية، فحينما تعرضت مجموعة من الأطفال إلى فيلم يعرض سلوكيات عدوانية Aggressive behaviors ومجموعة أخرى لفيلم يعرض لأحداث عادية، وتم السماح للمجموعتين

بالالتقاء وممارسة أنشطة حرة، لوحظ قيام المجموعة الأولى بأفعال وأنشطة عدوانية، مما يعكس التأثير السلبي لتعرض الأطفال لوسائل الإعلام[13].

ويشير Bandura إلى أننا نتعلم عن طريق ملاحظة الآخرين، وأطلق كلمة نمذجة Modeling على عملية اكتساب الاستجابة، حيث يؤمن باندورا أن الأطفال والبالغين يكتسبون اتجاهات Attitudes واستجابات عاطفية Emotional responses من خلال النمذجة المتلفزة Televised modeling، ومع زيادة تعرض الأطفال للتليفزيون، فإن المواقف يتم تعلمها من المشاهدة، ويقتدي الأطفال باندماج الوالدين Parent's involvement مع التليفزيون[14].

(ب) نظرية الوساطة الوالدية Parental mediation theory:

يساء تفسير رسائل وسائل الإعلام من قبل الجمهور، أو على الأقل، لا تترجم بالطريقة التي يقصدها منتجو تلك الرسائل، وبالرغم من صعوبة اجبار الجمهور على تفسير المواد الإعلامية التي تتحدى المعتقدات والاتجاهات الموجودة مسبقاً، إلا أن فهم الأطفال لوسائل الإعلام يتشكل بقوة من خلال السياق الاجتماعي المحيط به، وإذا ما قام أحد الوالدين بشرح بعض المشاهد الصعبة أو المزعجة التي يشاهدها الطفل عبر شاشة التليفزيون، فإن هذا سيساعد على تقليل حدة الآثار السلبية التي تحدث نتيجة مشاهدة الطفل بمفرده، وتقوم وسائل الإعلام بدوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل Child socialization process، وتعليمه القيم الثقافية Cultural values، والمعتقدات Beliefs، وتؤدي الوساطة الوالدية دوراً مهماً في زيادة التأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام، وتقليل التأثيرات السلبية على الأطفال، والوساطة الوالدية في أبسط صورها، هي "الوالد مشاهد مشترك The parent is a co-viewer" وهذا بالطبع يتناقض كلياً مع الصورة التي يخشاها الوالدين وهي التعامل مع التليفزيون "كمربية أطفال Babysitter"[15].

وتوصف الوساطة الوالدية بأنها أحد أكثر الطرق فعالية في إدارة تأثير التليفزيون على الأطفال، حيث تهتم دراسات الوساطة الوالدية بكيفية تفاعل الآباء والأمهات مع استخدام أطفالهم لوسائل الإعلام يخفف من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام على الصحة الجسدية والنفسية والعاطفية للأطفال[16].

وتعود الوساطة الوالدية إلى عام 1969 حينما وضع Barcus نموذجاً يصنف تأثير الوالدين على مشاهدة الأطفال للتليفزيون استناداً إلى الأبعاد التالية: توقيت التأثير Timing of influence: (على سبيل المثال: قبل المشاهدة، وأثناء المشاهدة، وبعد المشاهدة)، وطبيعة الضوابط Nature of controls: (إيجابية، وسلبية)، وأشكال التحكمForms of control: (رسمية، وغير رسمية)، ونوع الضوابط Type of controls: (تحديد مدة المشاهدة، وتحديد ساعات المشاهدة، وحظر برامج

معينة)، وعلى الرغم من أن نموذج Barcus قدم تصنيفاً شاملاً لوساطة الوالدين، إلا أنه لم يعتمد على نطاق واسع في الدراسات اللاحقة[17].

فقد استخدم الباحثين تعريفات ومقاييس مختلفة للوساطة الوالدية، إلا أن معظم الأبحاث تظهر ثلاثة نماذج للوساطة الوالدية، وهي: (أي استراتيجية يستخدمها الوالدين للتحكم في المحتوى Control، أو الاشراف على المحتوى Supervise، أو تفسير المحتوى Interpret)[18]

وبهذا يمارس الوالدين ثلاثة أنماط من الوساطة، وهي:

- **الوساطة التوجيهية أو النمط التوجيهي Instructive mediation:** حيث لا يكتفي الوالدين بالمعرفة الجيدة للمحتوى والشخصيات، بل أيضاً يناقشون هذه الجوانب مع أطفالهم، ويوجهون أطفالهم للتفكير.
- **النمط التقييدي أو الاشراف Restrictive mediation or Supervision:** يشير إلى التقييد الذي يمارسه الوالدين على كم، وأوقات المشاهدة والمحتوى الذي يشاهده الأطفال.
- **نمط المشاهدة المشتركة Co-viewing:** يحدث عندما يشاهد الوالدين والأطفال المحتوى التليفزيوني معاً بسبب مجموعة من الدوافع والميول المشتركة[19]، وتوفر المشاهدة المشتركة للأطفال فرصاً لإثارة الأسئلة حول ما يشاهدونه، وفرصة للوالدين لكي يقيموا ما يشاهده أطفالهم ويشرحونه لهم[20].

ثانياً: الإطار المعرفي للدراسة:

التربية الإعلامية:

عام 1950 تم تقديم التربية الإعلامية Media literacy في الولايات المتحدة مع الاعتراف بتزايد تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية كالتليفزيون والراديو على حياة الناس اليومية وعلى التعليم المدرسي أيضاً، وفي كل وقت، تظهر تقنية جديدة لتقنيات وسائل الإعلام تثير قلقاً جماعياً Collective anxiety في المجتمع وتعود التربية الإعلامية بأهمية إلى جدول الأعمال التعليمي The educational agenda [21].

ويمكن تعريف التربية الإعلامية بأنها القدرة على الوصول إلى الرسائل وتحليلها وتقييمها وتوصيلها في صور وأشكال متنوعة، ويشمل هذا التعريف المتعارف عليه على نطاق واسع، أربع مهارات رئيسة، وهي: الوصول Access، والتحليل Analysis، والتقييم Evaluate، والتواصل Communicate، إضافة إلى استخدام أدوات وتطبيقات الإعلام بشكل فعال[22].

ويعرفها الاتحاد الوطني لتعليم التربية الإعلامية The National Association for Media Literacy Education (NAMLE) بأنها القدرة

على الوصول، والتحليل، والتقييم، والإنشاء، باستخدام الصيغ والأشكال المختلفة للاتصال، حيث تمكن التربية الإعلامية الأشخاص لأن يكونوا مفكرين ناقدين Critical thinkers وقائمين فاعلين بالاتصال Effective communicators ومواطنين نشطين Active citizens[23].

لذلك أوضحت الدراسات أربع مهارات لابد ان تتوافر في الفرد لمحي الأمية الإعلامية، وهي: الوصول، والتحليل، والتقييم، والتواصل.

- **الوصول Access:** وتشمل تعيين واستخدام وسائل الإعلام المناسبة، والوصول إلى المعلومات المستهدفة عبر هذه الوسائل، وفهم معاني محتوى هذه المعلومات، حيث تتطلب بعض أدوات وسائل الإعلام (على سبيل المثال: الموبيل والأجهزة اللوحية وأجهزة التليفزيون والحاسبات الآلية) مستوى معين من المعرفة والمهارات التقنية، وبالرغم من أن عملية الوصول المادي Physical access للرسائل الإعلامية أو أدوات الإعلام لا يضمن الاستخدام الفعال لها، حيث حددت الدراسات عدداً من الكفاءات اللازمة لتوافر مهارة الوصول، مثل: مهارات الاستماع، وفهم المحتوى، واستخدام أدوات التكنولوجيا المناسبة، وطرح الأسئلة، وجمع المعلومات عن طريق عدة مصادر، واستخدام المعلومات لحل المشكلات.
- **التحليل Analysis:** يمكن اعتبارها المهارة الأبرز في التربية الإعلايمية، وذلك لأن الهدف الرئيسي من التربية الإعلامية هو تمكين النقد الذاتي Critical autonomy في علاقة الفرد بوسائل الإعلام، وتحتاج مهارة التحليل إلى مجموعة من الكفاءات، تشمل مثلاً: اختبار الفرد لبناء ومحتوى وتصميم وشكل وتتابع الرسالة بمنظور نقدي وباستخدام المفاهيم الفنية والأدبية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.
- **التقييم Evaluate:** يعد التقييم عملية تكمل مرحلتي الوصول والتحليل، وهي تعد مهارة اصدار أحكام حول جودة وقيمة المحتوى من خلال مقارنة محتوى وسائل الإعلام بمقياس معين للقيم، هذه القيم قد تكون أخلاقية أو علمية أو حتى مباديء ديمقراطية[24].

ويحدد الميثاق الأوروبي للتربية الإعلامية The European Charter for Media Literacy قائمة من سبع كفاءات رئيسة يجب أن تتوافر في الأشخاص الذين لديهم قدر من التربية الإعلامية، وهي:

- استخدام تقنيات وسائل الإعلام بشكل فعال للوصول، وتخزين، واسترجاع ومشاركة المحتوى بما يلبي حاجات الفرد والمجتمع واهتماماتهم.
- التمكن من الوصول، والقدرة على الاختيار من بين أشكال وصيغ وسائل الإعلام المختلفة وما تقدمه من محتوى متنوع.

- فهم كيف يتم انتاج محتوى وسائل الإعلام، ولماذا؟
- تحليل نقدي لتقنيات ولغات والإشارات التي تستخدمها وسائل الإعلام والرسائل التي تنقلها.
- استخدام وسائل الإعلام بطريقة إبداعية للتعبير والتواصل بالأفكار والمعلومات والآراء.
- تحديد، وتجنب، أو تحدي محتوى وخدمات وسائل الإعلام التي قد تكون غير مرغوب فيها أو ضارة أو مسيئة.
- الاستفادة الفعالة من وسائل الإعلام في ممارسة الحقوق والواجبات الديمقراطية والمدنية[25].

خامساً: مراجعة الدراسات السابقة:

- دراسة Erişti, B., & Avcı, F بعنوان: "مشاهدات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لاستخدامات الوالدين المتكررة للإنترنت بالمنزل والآثار ذات الصلة". (2018)[26].

هدفت الدراسة إلى التعرف على ادراك الأطفال للإنترنت، وتحديد ما إذا كان الأطفال يعتقدون أن الإنترنت مفيداً أم ضاراً، ووصف كثافة استخدام الوالدين للإنترنت في المنزل وآثار ذلك الاستخدام على أطفالهم في مرحلة ما قبل الدراسة من وجهة نظر أطفالهم، وتمثلت عينة الدراسة في 23 طفلاً تتراوح أعمارهم من 5 إلى 6 سنوات وهو سن ما قبل المدرسة، استخدمت الدراسة أداة المقابلة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يعتقد الأطفال أن والديهم يقضون وقتاً كبيراً جداً في استخدام الإنترنت في المنزل، ووفقاً لوجهات نظر الأطفال فإن والديهم يستخدمون الإنترنت غالباً في تشغيل الألعاب، وتصفح الشبكات الاجتماعية، ومراسلة الآخرين، ومشاهدة المسلسلات التليفزيونية ومباريات كرة القدم، وأن أمهاتهم أكثر استخداماً للإنترنت من آبائهم، وأن هؤلاء الأطفال يشعرون بالإنزعاج والتعاسة والوحدة والملل والغضب عندما يكون والديهم متصلين بالإنترنت، وأن أغلبية كبيرة من هؤلاء الأطفال أثناء استخدام والديهم للإنترنت يستخدمون تطبيقات الألعاب عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر، ويعتقد أكثر من نصف أفراد العينة أن الإنترنت ضاراً وغير صحي.

- دراسة أحمد جمال، بعنوان: "رؤية منهجية مُقترحة لتطبيق التربية الإعلامية على طُلاب الجامعة المُتخصصين وأثرها على جودة إنتاجهُم للرسائل الإعلامية"، (2018)[27].

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تطبيق رؤية منهجية مُقترحة للتربية الإعلامية على جودة إنتاج الطُلاب المُتخصصين للرسائل الإعلامية، من خلال تحديد عناصر الرؤية المنهجية المُقترحة لتطبيق التربية الإعلامية على الطُلاب المُتخصصين. وبيان أثر تطبيق رؤية منهجية مُقترحة في التربية الإعلامية على الجانب المعرفي لبنية مهارات التربية الإعلامية لدى مجموعة البحث، والكشف عن أثر تطبيق رؤية منهجية مُقترحة في التربية الإعلامية على الجانب المهاري الأدائي لجودة إنتاج الرسائل الإعلامية لدى مجموعة البحث. وتكونت مجموعة البحث من (64) طالبًا من طُلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام التربوي بكُلية التربية النوعية جامعة المنيا، وتمثلت أدوات البحث في: اختبار معرفي لبنية مهارات التربية الإعلامية، وبطاقة تقييم جودة إنتاج الرسائل الإعلامية التي قام الطُلاب المُتخصصين بإنتاجها. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: تُصبح التربية الإعلامية أكثر تأثيرًا عندما تتكامل أدوار الآباء والمُعلمون والمُختصون في الإعلام وصُناع القرار، وذلك لإيجاد أكبر قدر من الوعي الناقد لدى الأفراد، والأخذ بكُليات التربية الإعلامية لا بأجزائها، وأن هناك قصورًا واضحًا في مُستوى تفعيل التربية الإعلامية في الجامعات المصرية.

- دراسة صالح عابر صالح الشمرى. بعنوان: "التربية الإعلامية وطرق تضمينها في الإطار العام للمناهج في المؤسسات التعليمية في دولة الكويت." (2018)[28].

هدفت الدراسة التعرف كيفية إمداد طلاب مرحلة التعليم الابتدائي بدولة الكويت بمفاهيم ومهارات التربية الإعلامية، وتحديد أهم سمات تعليم التربية الإعلامية بمدارس التعليم الابتدائي، استخدمت الدراسة أداة تحليل المحتوى والمقابلة لجمع المعلومات على عينة قوامها 308 مفردة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، و12 معلماً و10 من القائمين على العملية التربوية، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: غياب مفهوم التربية الإعلامية عن جميع أفراد العينة، وتمارس الأسرة دوراً إيجابياً من حيث المراقبة والإرشاد، وتأكيد القائمين على العملية التربوية والمعلمين على أهمية تضمين مفهوم التربية الإعلامية في المناهج الدراسية.

- دراسة Eristi, B., & Erdem, C. بعنوان: "تطوير مقياس مهارات التربية الإعلامية". (2017)[29].

هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس موثوق وصالح لتحديد مستويات مهارات التربية الإعلامية للمستخدمين، تضمنت عينة الدراسة استجابات 322 مفردة من المعلمين، وكشفت نتائج الدراسة أن مقياس مهارات التربية الإعلامية والذي يتكون من 45 بنداً تم جمعها في إطار أربعة أبعاد رئيسة، وهي: (الوصول Access، والتحليل Analysis، والتقييم Evaluate، والتواصل Communicate) هو أداة

قياس موثوقة وصالحة، حيث يغطي المقياس جميع المهارات الأساسية للتربية الإعلامية في كافة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على حد سواء.

- دراسة Piotrowski, J. T بعنوان: "سياق الوساطة الوالدية لاستخدام الأطفال الصغار لوسائل الإعلام"، (2017)[30].

هدفت الدراسة إلى تقييم استخدام الأطفال الصغار لوسائل الإعلام من خلال متغير وساطة آباءهم لوسائل الإعلام Parental media mediation، وشاركت في الدراسة 467 أسرة لديها طفلين على الأقل تتراوح أعمارهم بين 3 إلى 8 سنوات حيث بلغت عينة الدراسة 934 طفلاً، واستخدمت الدراسة مقياساً للوساطة الوالدية على الوالدين وآخر لاستخدامات أطفالهم لوسائل الإعلم والمحتوى الذي يستهلكونه، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن سياق الوساطة الوالدية مهم وليس فقط نوع الوساطة (تقييد، سماح) حيث تبين أن الأطفال تميل إلى مشاهدة كميات كبيرة من المحتوى التعليمي لوسائل الإعلام عندما يشجعهم آباؤهم بشكل نشط على مشاهدة هذا المحتوى، وفي المقابل يستهلك الأطفال محتوى عنف Violent content أقل، وأن الوالدين يفضلون استراتيجية التشجيع على المحتوى الجيد واستراتيجية عدم التشجيع لمحتوى العنف وتأتي استرتيجية الحجب أو المنع في آخر قائمة استرتيجيات الوساطة أو الوساطة الوالدية على استخدام أطفالهم لوسائل الإعلام.

- دراسة Duursma, E بعنوان: "تأثير الثقافة المنزلية والعوامل الأسرية على استخدام الأطفال للشاشات". (2017) [31].

تبحث الدراسة في استخدام الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 11 و 12 عاماً (سن ما قبل المراهقة) للشاشات، والاختلافات المحتملة في استخدام هؤلاء الأطفال لوسائل الإعلام وفقاً للمواصفات الديموجرافية لعائلاتهم Family demographics بين 1464 من الأطفال في هولندا، أوضحت نتائج الدراسة أن مشاهدة التليفزيون لا تزال تمثل النشاط الأكثر شعبية بين الأطفال، إضافة إلى وسائل الإعلام الإليكترونية الأخرى والتي تحظى أيضاً بشعبية لدى هذه الفئة العمرية حيث بلغت نسبة من يمتلكون هاتف محمول من الأطفال مرحلة ما قبل المراهقة 72 %، وأن الأطفال الذين لديهم مزيداً من الكتب في المنزل والذين يقرأون أكثر يميلون لأن يكونوا أقل استخداماً لوسائل الإعلام، ويقضي الذكور مزيداً من الوقت في استخدام وسائل الإعلام أكثر من الإناث اللاتي يفضلن استخدام الشبكات الاجتماعية، كما أوضحت الدراسة أن خصائص الأسرة والطفل لها دوراً هاماً في اندماج الطفل في وسائل الإعلام ومستوى مهارات التربية الإعلامية لديهم.

- دراسة Chu, S. K and others بعنوان: "الوعي الإعلامي بين طلاب المرحلة الابتدائية في هونج كونج". (2016) [32].

هدفت الدراسة إلى التحقق من درجة وصول طلاب التعليم الابتدائي في هونج كونج Hong Kong لمختلف وسائل الإعلام، وكيفية تقييمهم لمصداقية هذه الوسائل، وما الذي يعرفونه عن هذه الوسائل، وكيف يختارون ما يناسبهم من بين كل هذه الوسائل، وأيضاً تحققت الدراسة من توقعات الأساتذة اتجاه آراء طلابهم واستهلاكهم لوسائل الإعلام، ودراسة الوعي الإعلامي واستخدامات طلاب المرحلة الابتدائية لوسائل الإعلام، استخدمت الدراسة استمارة استقصاء للأساتذة الذين طلب منهم الإجابة على الأسئلة من وجهة نظر طلابهم، وتم تطبيقها على الطلاب أيضاً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أعتقد الطلاب أن التليفزيون الأكثر مصداقية وموثوقية لتقديم الأخبار، ثم الراديو، ثم الصحف، وأخيراً الإنترنت، ويعتقد 50 % من الطلاب أنهم قادرون على التمييز بين الأخبار الحقيقية والأخبار الكاذبة، وأن الطلاب أكثر استخداماً لوسائل الإعلام عكس ما يعتقده الأساتذة عنهم.

- دراسة Chang, F. C and others بعنوان: "علاقة التعرض لوسائل الإعلام والتربية الإعلامية بتعاطي المراهقين للمشروبات الكحولية والتدخين". (2016)[33].

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الإعلام ومستوى التربية الإعلامية لديهم نحو تعاطي المشروبات الكحولية والتدخين، بلغت عينة الدراسة 2992 طالباً من الصف العاشر تم اختيارهم من 26 مدرسة ثانوية في تايوان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الطلاب الذين يتعرضون لمشاهد المشروبات الكحولية والتدخين عبر وسائل الإعلام هم الأكثر عرضة لاستخدام كل من التبغ والمشروبات الكحولية ولديهم نوايا للشرب والتدخين، بينما الطلاب ذوي المستوى المرتفع من التربية الإعلامية أقل عرضة لاستخدام المشروبات الكحولية والتدخين.

- دراسة Engin, G., & Genc, S. Z بعنوان: "دراسة سلوكيات التربية الإعلامية للمعلمين المرشحين". (2015) [34].

هدفت الدراسة إلى قياس مستويات التربية الاعلامية لدى طلاب كليات التربية وأيضاً علاقة مستويات التربية الإعلامية بتخصصاتهم الجامعية، وعلاقة مستويات التربية الإعلامية لديهم بفرص وصولهم للإنترنت، والصحف والمجلات ودرجة مشاهدتهم للتليفزيون، وبلغت عينة الدراسة 332 مفردة من طلاب جامعة Ege University التركية للعام الجامعي 2013 – 2014، وخلصت الدراسة إلى عد نتائج أهمها: أن هناك تنوعاً كبيراً بين طلاب كلية التربية في مستويات التربية الإعلامية وفقاً لتخصصهم الأكاديمي، وأيضاً وجود فروق في مستويات التربية الإعلامية لدى عينة الدراسة وفقاً لفرص وصولهم للإنترنت والصحف والمجلات،

وأنه لا توجد فروق في مستويات التربية الإعلامية لعينة الدراسة ومعدلات مشاهدتهم للتليفزيون وهذا يرجع إلى طبيعة التليفزيون من حيث سهولة الوصول إليه وأن البرامج التي يقدمها يغلب عليها الطابع الترفيهي.

- دراسة Karadeniz, A., & Can, R بعنوان: "بحث عادات قراءة الكتب والتربية الإعلامية لطلاب كلية التربية". (2015) [35].

هدفت الدراسة إلى التحقق من عادات القراءة وعلاقتها بمستوى التربية الإعلامية لدى طلاب كلية التربية، وأيضاً علاقة عادات استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي، وتقديراتهم الأكاديمية، وتخصصاتهم الأكاديمية، والمستوى التعليمي لوالديهم بمستوى التربية الإعلامية لديهم، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن اتجاهات الطالبات نحو القراءة أعلى من الطلاب، وأن هناك علاقة ايجابية بين كل من عادات القراءة ومتوسط درجات الطلاب ومستوى التربية الإعلامية لديهم، وعلاقة سالبة بين عادات القراءة وعادات استخدام الطلاب للشبكات الاجتماعية.

- دراسة عبدالرحيم درويش بعنوان: "التربية الإعلامية داخل الأسرة: دراسة حالة في تدخل الوالدين في استخدام أبنائهم للإنترنت"، (2015)[36].

هدفت الدراسة إلى التعرف على الطرق التي تمكن الوالدين من التدخل في استخدام الأبناء للإنترنت والتي تعد من أهم استراتيجيات التربية الإعلامية داخل الأسرة، والتعرف على درجة اهتمام الآباء بتأثيرات المضمون الإباحي على الإنترنت على أبنائهم، واستخدمت الدراسة أداة استبيان على عينة حصصية من الآباء والأمهات من محافظة دمياط قوامها 300 مفردة ممن لديهم طلاب بالمرحلة الثانوية والجامعية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود علاقة سالبة بين استخدام الأبناء للإنترنت والتدخل التقييدي للوالدين، وأن الأمهات أكثر استخداماً لهذا الأسلوب من الآباء، أيضاً وجود علاقة موجبة بين المستوى التعليمي للوالدين واستخدام التدخل النشط، ولا توجد علاقة بين المستوى التعليمي وتدخل الوالدين بالمشاركة.

- دراسة منى مجدى فرج عبدالمقصود، بعنوان: "علاقة العوامل الديموجرافية بنمط الرقابة الوالدية على ما يتعرض له الأطفال في التليفزيون والإنترنت: دراسة مقارنة". (2015)[37].

هدفت الدراسة رصد أنماط تعامل الأسرة المصرية مع التحديات التكنولوجية ووسائل الإتصال التي يتعرض لها الأطفال، والعوامل التي يمكن بدورها أن توجه هذه الأنماط إما إلى الجانب المتشدد أو إلى الجانب التشاركي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة من عينة عشوائية قوامها 360 مفردة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي حتى السادس الابتدائي من الذكور والإناث في المرحلة

العمرية من 10حتى 12 سنة من محافظتي المنيا والقاهرة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: يأتي النمط التقييمي في المرتبة الأولى للأسرة المصرية فيما يتعلق بمحتوى التليفزيون بنسبة 44.6 % يليه النمط التشددي بنسبة 41.9 % حيث يميل الوالدين إلى مناقشة الطف فيما يتعرض له عبر التليفزيون والتعليق عليه وتقييمه.

- دراسة Hakan, U. N. A. L بعنوان: "تحديد مستويات التربية الإعلامية لدى مستهلكي الرياضة من طلاب كلية التربية البدنية والرياضية". (2014)[38].

هدفت الدراسة إلى تحديد مستويات التربية الإعلامية Media literacy لوسائل الإعلام والتليفزيون، ومستوى الادمان Addiction لمستهلكي الرياضة Sport consumers الذين تم انتقائهم من كلية التربية الرياضية جامعة ماجلا Mugla University، وبلغت عينة الدراسة 409 مفردة، وتبين من خلال نتائج الدراسة أن 39.9 % من مستهلكي الألعاب الرياضية لديهم مستوى جيد من التربية الإعلامية، وأن نسبة 49.6 % لديهم مستوى عالي من التربية الإعلامية، ونسبة 10.5 % ذوي مستوى متوسط في التربية الإعلامية، وجدت الدراسة ثمة علاقة سالبة بين مستوى التربية الإعلامية لمستهلكي الرياضة ودرجة إدمانهم للتليفزيون.

- دراسة هاجر محمد الشافعي بعنوان: "العلاقة بين أنماط التدخل الأبوي وطبيعة التأثيرات الناتجة عن تعرض الطفل المصري للقنوات الفضائية"، (2013)[39].

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين أنماط التدخل الأبوي وطبيعة التأثيرات الناتجة عن تعرض الطفل المصري للقنوات الفضائية وما تقدمه من إعلانات وأغاني فيديو كليب، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان على عينة من الآباء والأمهات وأطفالهم قوامها 400 أسرة في محافظة القاهرة لديها أطفال من سن 5 إلى 15 سنة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود علاقة موجبة بين المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين والتدخل الوالدي، أيضاً تتدخل الأم أكثر من الأب في تعرض الأبناء للتليفزيون، ووجود علاقة موجبة بين اتجاهات الوالدين نحو برامج الأطفال والتدخل الايجابي، وأنه كلما زادت مناقشات الوالدين مع أطفالهم زاد شعور الطفل بأهمية رأيه وزيادة الحس النقدي لدى الطفل مما يزيد من تعلمه.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يوجز الباحث عدة ملاحظات حول الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها فى الدراسة الحالية:

- قلة الدراسات العربية التي تناولت قياس مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين، والعلاقة بين درجة مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين وكون الوالدين يمثلا نموذجاً للتعلم إلى جانب ما يشاهده أطفالهم عبر شاشة التليفزيون.

- في ضوء اهتمام الدراسات السابقة برصد مفهوم التربية الإعلامية وتصنيف أبعاده لدى عديد من فئات المجتمع، وتصميم برامج مقترحة لتعليم بعض هذه الفئات مهارات التربية الإعلامية، تأتي أهمية الدراسة الحالية في التعرف على درجة إلمام الوالدين بمهارات التربية الإعلامية وعلاقتها بأنماط الوساطة الوالدية التي يلجأ إليها الوالدين عند مشاهدة أطفالهم للمحتوى التليفزيوني.

- استعان الباحث بالاطار النظري الذي اعتمدت عليه بعض الدراسات السابقة، وخاصة ما اعتمدت منها على نظرية التعلم الإجتماعي Social learning theory ونظرية الوساطة الوالدية Parental meditation theory حيث تقوم النظرية الأولى على فرضية النمذجة والتعلم بالملاحظة عبر نماذج يشاهدها الطفل عبر التليفزيون أو من خلال الوالدين والأقران، وتفترض الثانية أن الوالدين يلجأون إلى ثلاثة أنماط للوساطة عند مشاهدة أطفالهم للتليفزيون.

- دعمت هذه الدراسات الباحث في صياغة مشكلة الدراسة الحالية، وأيضاً في تصميم مقياس مهارات التربية الإعلامية الذي استخدمته الدراسة، ومقياس الوساطة الوالدية، وكذلك بناء تساؤلات وفروض الدراسة، وتفسير النتائج التي خرجت بها الدراسة الحالية.

سادساً: فروض الدراسة وتساؤلاتها:

(أ) فروض الدراسة:

- **الفرض الأول:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيام الطفل بسلوكيات معينة ومشاهدة هذه السلوكيات (عبر التليفزيون/ قيام الوالدين بها).
- **الفرض الثاني:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعزيز الوالدين لسلوك يقوم به الطفل وقيام الطفل بذات السلوك (من وجهة نظر الوالدين).
- **الفرض الثالث:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين/ وكثافة مشاهدة الوالدين للتليفزيون) وأنماط الوساطة الوالدية التي يلجأ إليها الوالدين عند مشاهدة أطفالهم للتليفزيون.

- **الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أنماط الوساطة الوالدية بين الآباء والأمهات.

- **الفرض الخامس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الوساطة الوالدية وفقاً للمتغيرات التالية (متغير المؤهل الدراسي/ متغير العمر/ متغير طبيعة عمل) للوالدين محل الدراسة
- **الفرض السادس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التربية الإعلامية وفقاً للمتغيرات التالية (متغير المؤهل الدراسي/ متغير العمر/ متغير طبيعة عمل) الوالدين محل الدراسة.

(ب) تساؤلات الدراسة:

- ما درجة مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين (آباء، وأمهات).؟
- ما درجة رضا الوالدين عن المحتوى التليفزيوني المقدم للطفل من حيث الجودة والقيمة التعليمية؟
- ما درجة كثافة مشاهدة الوالدين للتليفزيون؟
- ما أكثر أنماط الوساطة الوالدية التي يستخدمها الوالدين عند مشاهدة أطفالهم للتليفزيون؟
- ما علاقة مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين بأنماط الوساطة الوالدية التي يستخدمها الوالدين عند مشاهدة أطفالهم للتليفزيون؟
- ما علاقة مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين بكون الوالدين نموذجاً للتعلم؟
- ما السن الذي يراه الوالدين مناسباً لمشاهدة أطفالهم التليفزيون؟؟
- ما درجة كثافة مشاهدة الأطفال للتليفزيون من وجهة نظر الوالدين؟

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(أ) نوع الدراسة ومنهجها:

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية لنوعية الدراسات الاستطلاعية الوصفية والتي تهدف إلى استطلاع واستكشاف ظاهرة معينة وإلقاء الضوء عليها.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية منهج المسح الإعلامي، لمسح جمهور الآباء والأمهات بهدف جمع بيانات تساعد على وصف وتحليل وتفسير مستوى مهارات التربية

الإعلامية لديهم وعلاقتها بأنماط الوساطة الوالدية التي يستخدمها الوالدين عند مشاهدة أطفالهم للتليفزيون، وعلاقتها بكون الوالدين نموذجاً للتعلم إلى جانب ما يشاهده أطفالهم عبر التليفزيون.

(ب) مجتمع الدراسة وعينتها:

أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من الوالدين قوامها400 مفردة، ويوضح جدول رقم (1) توزيع وخصائص عينة الدراسة.

جدول (1) عدد الأطفال اللذين تقل أعمارهم عن 17 سنة في الأسر محل الدراسة.

عدد الأطفال	ك	%	عدد الأطفال	ك	%
لا يوجد	22	5.5	طفل واحد	63	15.75
طفلين	188	47	ثلاث أطفال	57	14.25
أربع أطفال	49	12.25	خمس أطفال	21	5.25

يتضح من بيانات الجدول رقم (1): أن نسبة (94.5 %) من الوالدين (الآباء، والأمهات) عينة الدراسة لديهم أطفال تقل أعمارهم عن (17 عاماً) وهو سن ما قبل المدرسة حتى المرحلة الثانوية، وفي هذه المرحلة يحتاج الطفل إلى الرقابة والتوجيه الوالدي، وتم استبعاد استمارات الوالدين ممن ليس لديهم أطفال دون سن السابعة عشر.

جدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع وطبيعة العمل والمستوى التعليمي.

النوع	ك	%	العمل	ك	%	الدراسة	ك	%	العمر	ك	%
أب	181	47.9	حكومي	327	86.5	عادي	9	2.4	30-20	62	16.4
			خاص	9	2.4	متوسط	10	2.6	40-30	226	59.8
أم	197	52.1	مهن حرة	18	4.8	عالي	198	52.4	50-40	66	17.5
			لا يعمل	24	6.3	دراسات عليا	161	42.6	أكثر من 50	24	6.3
مجموع	378	100	مجموع	378	100	مجموع	378	100	مجموع	378	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (2): أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي (مؤهل عالي بنسبة 52.4 %) من عينة الدراسة، وأن ما يزيد عن ثلاث أرباع حجم العينة تقل أعمارهم عن 40 عاماً.

(جـ) أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على صحيفة استقصاء ومقياس التربية الإعلامية• للتعرف على مستويات مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين، وتم عرض صحيفة الاستقصاء وكذلك عبارات المقياس في صورتها الأولية على عدد من المحكمين•، وقد ساعد عرض الأدوات على المحكمين والأخذ بآرائهم على الاطمئنان إلى الصدق المنطقي لأدوات الدراسة، حيث اعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس معياراً لصدقه، وللتأكد من ثبات مقياس التربية الإعلامية تم تحليل التباين بين استجابات أفراد العينة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد جاءت معاملات الثبات بعد تطبيق معادلة كرونباخ كما يتضح من جدول رقم (3).

جدول (3) معاملات الثبات ألفا كرونباخ/ ومعاملات بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

محاور مقياس التربية الإعلامية	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	معامل الارتباط بدرجة المقياس الكلي	الدلالة
بعد الوصول.	0.686	8	**0.753	** دال عند 0.01
بعد التحليل.	0.840	7	**0.717	** دال عند 0.01
بعد التقييم.	0.813	10	**0.781	** دال عند 0.01
بعد الادمان.	0.763	5	**0.596	** دال عند 0.01
المجموع	0.835	30		

وللتأكد من التجانس الداخلي للمقياس تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والمقياس الكلي، ويلاحظ من الجدول رقم (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط تشير إلى دلالتها الإحصائية عند مستوى (0.01). وهذا يعني أن مفردات المقياس متماسكة، مما يدل على التجانس الداخلي للمقياس.

(د) المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم إجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة من خلال برنامج تحليل الإحصائيات الاجتماعية SPSS وهذا الاسم اختصار (Statistical Package for

• استعان الباحث في تصميم مقياس التربية الإعلامية بعديد من الدراسات، منها: (دراسة Kamerer, D. 2013، ودراسة Eristi, B., & Erdem, C. 2017، ودراسة Engin, G., & Genc, S. Z. 2015).

• تم عرض أدوات الدراسة (الاستبيان/ مقياس التربية الإعلامية) على عدد من أساتذة الإعلام وعلم النفس، وهم:

- أ.د/ سيد عبدالعظيم (أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة المنيا)، – أ.م.د/ إيمان عز الدين (أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بقسم الإعلام التربوي جامعة المنصورة)، – أ.م.د/ حسام محمود ذكى (أستاذ علم النفس المساعد بجامعة الأمير سلطام بن عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية). – أ.م.د/ وائل صلاح نجيب (أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بقسم الإعلام التربوي جامعة المنيا).

(Social Sciences اصدار رقم 25 حيث تم إدخال البيانات ثم استخدام عدد من المعالجات الإحصائية: (على سبيل المثال: التكرارات البسيطة والنسب المئوية والوزن النسبي والمتوسط المرجح، والانحراف المعياري، ومعاملات ارتباط بيرسون، واختبار (ت) T-test وتحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA.

تاسعاً: نتائج الدراسة:

(أ) النتائج العامة للدراسة:

- **مستويات مهارات التربية الإعلامية للوالدين.**

يوضح جدول رقم (4) المتوسط المرجح والأوزان النسبية لعبارات وأبعاد مقياس مهارات التربية الإعلامية للوالدين عينة الدراسة.

يوضح جدول رقم (4) مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين (آباء، وأمهات) عينة الدراسة.

	عبارات مقياس التربية الإعلامية للوالدين	متوسط مرجح	وزن نسبي	الترتيب	اتجاه عام
بعد الوصول	يمكنني تمييز البرامج التليفزيونية من حيث أهدافها ووظائفها وخصائصها.	4.457	89.14	1	مرتفع
	أعرف معاني الرموز التي تستخدمها بعض البرامج التي توضح مدى ملائمة المحتوى بالنسبة للأطفال أو البالغين.	4.325	86.50	3	مرتفع
	أنا على دراية بحقيقة أن الرسائل التي يتم توصيلها عبر القنوات التليفزيونية لها تأثير على اقناع الناس، واتخاذ قراراتهم، وأنماط سلوكهم.	4.373	87.46	2	مرتفع
	يمكنني إجراء العديد من العمليات في وقت واحد (المشاهدة، مناقشة الآخرين، الرد على الهاتف) أثناء استخدام وسائل الإعلام.	3.293	65.86	7	متوسط
	أفضل الحصول على المعلومات التي أحتاجها من مصدر واحد رئيسي	2.912	58.24	8	متوسط
	أعتقد أن قدرات الأطفال التعليمية تتحسن من خلال مشاهدتهم للتليفزيون.	3.116	62.32	6	متوسط
	أخصص وقت محدد لمشاهدة برامجي التليفزيونية المفضلة.	3.484	69.68	5	مرتفع
	أستطيع مشاهدة البرامج المفضلة لدي عبر الإنترنت عن طريق أجهزة مثل الموبيل أو الكمبيوتر.	4.219	84.38	4	مرتفع
	إجمالي بعد الوصول	3.772	75.44	3	مرتفع
بعد التحليل	أعتقد أن الآراء والمعلومات والأخبار الخاصة بوسائل الإعلام تبث من وجهة نظر شخص آخر.	4.079	81.58	7	مرتفع
	يمكنني فحص محتوى موضوع ما في أكثر من وسيلة والمقارنة بينها من حيث طريقة	4.150	83.00	6	مرتفع

	عبارات مقياس التربية الإعلامية للوالدين	متوسط مرجح	وزن نسبي	الترتيب	اتجاه عام
	تناول الموضوع ووجهات النظر المختلفة.				
	أعي أن هناك معنى أو هدف غير معلن في رسائل وسائل الإعلام إلى جانب المعاني والأهداف الواضحة أمام الجمهور بوجه عام.	4.505	90.10	2	مرتفع
	يمكنني بسهولة تحديد المحتوى المقدم لأغراض أخرى مثل الدعاية، أو التلاعب، أو الاثارة، أو التوجيه المقصود لرسائل وسائل الإعلام.	4.349	86.98	4	مرتفع
	يمكنني تمييز ردود أفعالي العقلانية من ردود أفعالي العاطفية عند اتخاذ قرار بشأن جودة محتوى وسائل الإعلام.	4.153	83.06	5	مرتفع
	من خلال فحص رسائل أي من وسائل الإعلام، يمكنني تحديد نوع المحتوى (مأساة، فكاهي، خيال علمي، أخبار) الذي تبثه هذه الوسيلة.	4.539	90.78	1	مرتفع
	أعي حقيقة أن المحتوى والرسائل التي تبثها وسائل الإعلام هي نتيجة عمل مخطط ومبنية من أجل تحقيق أغراض معينة.	4.362	87.24	3	مرتفع
	إجمالي بعد التحليل	4.305	86.1	1	مرتفع
بعد التقييم	يمكنني تحديد محتوى وسائل الإعلام الضار والمؤذي وأستطيع أن أحمي نفسي من مثل هذا المحتوى.	4.455	89.10	1	مرتفع
	أعتقد أن وسائل الإعلام تعمل لصالح بعض الأشخاص وتستثني البعض الآخر.	4.386	87.72	3	مرتفع
	أعتقد أن وسائل الإعلام تستخدم تقنيات خاصة لخلق تأثيرات عاطفية عند المشاهد.	4.518	90.36	2	مرتفع
	يتأثر الأشخاص الآخرون بوسائل الإعلام أكثر مني.	4.134	82.68	6	مرتفع
	يمكنني تقييم المعلومات الواردة في المحتوى والرسائل الإعلانية من حيث الدقة والموضوعية.	4.182	83.64	5	مرتفع
	أتساءل من المستفيد من وسائل الإعلام ومن المستبعد ولماذا؟	4.103	82.06	8	مرتفع
	أعرف التأثيرات المقصودة والناشئة عن التقنيات التي تستخدمها وسائل الإعلام لخلق تأثيرات عاطفية عند الجمهور.	4.275	85.50	4	مرتفع
	أعرف خصائص القنوات التليفزيونية التي أشاهدها والعوامل التي تحدد سياسات البث الخاصة بها.	4.119	82.38	7	مرتفع
	أقوم بفحص وتقييم البرامج التليفزيونية من حيث المحتوى ومدى دقة المعلومات وصحتها.	4.052	81.04	9	مرتفع
	أحدد المشاكل المحتملة للبث التليفزيوني واتخذ التدابير اللازمة للحماية منها.	3.677	73.54	10	مرتفع
	إجمالي بعد التقييم	4.190	83.8	2	مرتفع
بعد الادمان	منذ أن وفرت الكثير من وقت مشاهدتي للتليفزيون استعدت علاقاتي الاجتماعية وأقوم بالعديد من المهام التعليمية وغيرها.	3.746	74.92	1	مرتفع
	اشاهد التليفزيون للهروب من المشكلات والمسئوليات أو للتغلب على الاكتئاب والقلق.	3.084	61.68	3	متوسط

عبارات مقياس التربية الإعلامية للوالدين	متوسط مرجح	وزن نسبي	الترتيب	اتجاه عام
أتطلع لمشاهدة التليفزيون عندما افكر أو اتحدث مع الآخرين عن البرامج التليفزيونية.	3.142	62.84	2	متوسط
أشعر بعدم الارتياح أو الغضب والتعاسة عندما لا أستطيع مشاهدة التليفزيون.	2.505	50.10	5	منخفض
أقضي وقتاً أطول في مشاهدة التليفزيون أكثر مما كنت أنوي مشاهدته.	2.833	56.66	4	متوسط
إجمالي بعد الادمان	3.062	61.24	4	متوسط
إجمالي مقياس التربية الإعلامية	4.70	94		مرتفع

يتضح من بيانات الجدول رقم (4): أن بعد (التحليل Analysis) في مقياس مهارات التربية الإعلامية للوالدين يأتي في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح مقداره (4.305) يليه بعد (التقييم Evaluation) بمتوسط مرجح مقداره (4.190) ثم بعد (الوصول Access) في المرتبة الثالثة بمقدار (3.772) وفي المرتبة الأخيرة بعد (الإدمان Addiction) بمتوسط مرجح (3.062) وهذه النتائج تعكس المستوى المرتفع لمهارات التربية الإعلامية للوالدين، حيث جاءت عبارات في بعد التقييم مثل (يمكنني تحديد محتوى وسائل الإعلام الضار والمؤذي وأستطيع أن أحمي نفسي من مثل هذا المحتوى، أعي أن هناك معنى أو هدف غير معلن في رسائل وسائل الإعلام إلى جانب المعاني والأهداف الواضحة أمام الجمهور بوجه عام) بنسب متوسط مرجح (4.455 و 4.505)، وجاءت عبارات في بعد الادمان مثل (أشعر بعدم الارتياح أو الغضب والتعاسة عندما لا أستطيع مشاهدة التليفزيون، أقضي وقتاً أطول في مشاهدة التليفزيون أكثر مما كنت أنوي مشاهدته) بنسب متوسط مرجح (2.505 و 2.833) على التوالي وغيرها من عبارات المقياس التي تعكس فهم عينة الدراسة لطبيعة وسائل الإعلام وكيفية التعامل معها، وعند تصنيف عينة الدراسة إلى فئات حسب درجة قوة مستوى مهارات التربية الإعلامية لديهم، جاءت النتائج كما في الجدول رقم (5) حيث لم يحصل فئتي (ضعيف جداً، وضعيف) من أفراد عينة الدراسة على أي نسبة، في حين جاءت النسبة الأكبر لفئة (مستوى قوي) والذي يحصل أفراده على درجات (102 إلى أقل من 126) بنسبة (65.3 %) من عينة الدراسة ونسبة (22.8 %) لديهم مستوى قوي جداً من مهارات التربية الإعلامية.

يوضح الجدول رقم (5) درجة قوة مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين، ودلالة المتوسطات المرجحة.

مستوى مهارات التربية الإعلامية	ك	%	درجة المتوسط المرجح	دلالتها
ضعيف جداً 30 – أقل من 54	-	-	من صفر إلى 2.59	ضعيف
ضعيف 54 – أقل من 78	-	-		

متوسط 78 – أقل من 102	45	11.9	من 2.60 إلى 3.39	متوسط
قوي 102 – أقل من 126	247	65.3		
قوي جداً 126 - 150	86	22.8	من 3.40 إلى 5	مرتفع

- **أنماط الوساطة الوالدية للوالدين عينة الدراسة:**

يوضح جدول رقم (6) أنماط الوساطة الوالدية للوالدين عينة الدراسة.

نمط الوساطة الوالدية	متوسط مرجح	الوزن النسبي	الترتيب	اتجاه عام
نمط التقييد	3.435	68.7	2	مرتفع
النمط الإيجابي	3.666	73.32	1	مرتفع
نمط المشاهدة المشتركة	3.269	65.38	3	متوسط

يتضح من بيانات الجدول رقم (6): أن النمط الإيجابي يأتي في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قيمته (3.666) يليه نمط التقييد بمتوسط مرجح قيمته (3.435) وكلتا القيمتين مرتفعتين، ثم في المرتبة الثالثة يأتي نمط المشاهدة المشتركة بمتوسط مرجح (3.269) وهي قيمة متوسطة، وهذا يوضح أن الوالدين يلجأون إلى أنماط الوساطة الوالدية الثلاثة (بمعدلات مختلفة) عند مشاهدة أطفالهم للتليفزيون، وإن كان النمط الايجابي يحل في المرتبة الأولى وذلك بسبب ارتفاع درجات مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين عينة الدراسة، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Piotrowski, J. T. 2017[40] حيث جاءت استرتيجية الحجب أو المنع في آخر قائمة استرتيجيات الوساطة أو الوساطة الوالدية على استخدام أطفالهم لوسائل الإعلام. ويفضل الوالدين التشجيع والمشاركة في المحتوى التعليمي. وتتفق مع نتائج دراسة منى مجدى 2015[41] من أن النمط التقييمي (الإيجابي) يأتي في المرتبة الأولى للأسرة فيما يتعلق بمحتوى التليفزيون بنسبة (44.6%) يليه النمط التشددي بنسبة (41.9 %) حيث يميل الوالدين إلى مناقشة الطف فيما يتعرض له عبر التليفزيون والتعليق عليه وتقييمه.

- **السن المناسب للسماح للأطفال بمشاهدة التليفزيون ومعدلات المشاهدة:**

يوضح الجدول رقم (7) السن الذي يفضله الوالدين لمشاهدة الأطفال للتليفزيون، وعدد ساعات ومعدلات المشاهدة.

جدول (7) السن المناسب للسماح للأطفال بمشاهدة التليفزيون ومعدلات المشاهدة

السن المناسب للسماح للطفل	ك	%	عدد ساعات مشاهدة الطفل	ك	%	معدل مشاهدة الأطفال	ك	%

					اليومية			بالمشاهدة
40.2	152	في الأجازات والعطلات.	15.1	57	ساعة.	7.1	27	عام.
			25.1	95	ساعتين.	7.9	30	عامين.
7.9	30	نهاية الأسبوع	25.1	95	ثلاث ساعات.	22	83	ثلاثة أعوام.
51.9	196	بشكل يومي.	15.6	59	أربع ساعات.	15.1	57	أربعة أعوام.
			19	72	خمس ساعات.	47.9	181	خمسة أعوام.

يتضح من بيانات الجدول رقم (7): أن النسبة الأكبر والتي تقترب من نصف حجم عينة الدراسة (47.9 %) ترى أن السن المناسب للسماح للطفل بمشاهدة التليفزيون (خمسة أعوام) وأن النسبة الأقل (7.1 %) ترى أنه من الممكن أن يشاهد الطفل التليفزيون من عمر عام، وبسؤال أفراد عينة الدراسة عن متوسط الساعات التي يقضيه أطفالهم في مشاهدة التليفزيون يتضح أن النسبة الأكبر تقضي من ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً بنسبة متساوية (25.1 %) وهذه النسبة تتماشى مع نسب المشاهدة العالمية للتليفزيون كما جاء في تقرير موقع قيصر KFF.org [42] من أن التليفزيون يحتل النصيب الأكبر من بين الشاشات من حيث ساعات المشاهدة التي تصل في المتوسط إلى 4 ساعات ونصف يومياً، وتزيد نسب مشاهدة الأطفال في الأجازات والعطلات بنسبة (40.2 %) وإن كانت النسبة الأكبر للمشاهدة تأتي يومياً بنسبة (51.9 %)، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة لموقع (OfCom 20017) من أن مشاهدة التليفزيون تعد النشاط الأكثر شعبية لدى الأطفال بالرغم من أن 72 % من الأطفال لديهم هواتف محمولة[43]، وتتفق مع دراسة Piotrowski, J. T. (2017) من أن الأطفال يشاهدون التليفزيون تسع ساعات في الأسبوع، أي ما يعادل ساعة ونصف في اليوم[44]، وذلك يمكن تفسيره أن ساعات المشاهدة اليومية ليست بالزائدة عن الحد الذي يسمح به الوالدين.

- **درجة رضا الوالدين عن المستوى التعليمي وجودة المحتوى المقدم للأطفال.**

يوضح الجدول رقم (8) درجة رضا الوالدين عن المستوى التعليمي لبرامج الأطفال وجودة المحتوى التليفزيوني الخاص للأطفال.

جدول (8) درجة رضا الوالدين عن المستوى التعليمي وجودة المحتوى التليفزيوني الخاص بالأطفال.

رضا الوالدين عن المستوى التعليمي	ك	%	متوسط مرجح	اتجاه	رضا الوالدين جودة المحتوى	ك	%	متوسط مرجح	اتجاه
راض بدرجة كبيرة	6	1.6	2.259	غير راض	راض بدرجة كبيرة	3	0.8	2.502	غير راض
راض.	51	13.5			راض.	67	17.7		
محايد.	78	20.6			محايد.	109	28.8		
غير راض.	143	37.8			غير راض.	137	36.2		
غير راض بدرجة كبيرة.	100	26.5			غير راض بدرجة كبيرة.	62	16.4		

يتضح من بيانات الجدول رقم (8): أن نسب عدم رضا الوالدين عن المستوى التعليمي لبرامج الأطفال تحتل المرتبة الأولى حيث جاءت نسبة (غير راض 37.8%) ونسبة (غير راض بدرجة كبيرة 26.5 %) وبحساب المتوسط المرجح لمجموع استجابات أفراد عينة الدراسة بلغت قيمته (2.259) وهي قيمة ضعيفة تعكس عدم رضا أفراد عينة الدراسة عن المستوى التعليمي لبرامج الأطفال، وأيضاً حول جودة محتوى البرامج التي يقدمها التليفزيون للأطفال بوجه عام عبر أفراد عينة الدراسة بعدم الرضا بمتوسط مرجح قيمته (2.502) وجاءت قيم (غير راض بنسبة 36.2 %) وقيمة (غير راض بدرجة كبيرة بنسبة 16.4 %)، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Nolan, E. 2012[45] حيث عبر أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة من الوالدين على عدم رضاهم عن المستوى التعليمي، وجودة المحتوى التليفزيوني المقدم للأطفال، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الكثير من برامج التليفزيون المقدمة للأطفال مستوردة ولا تتناسب مع قيم واتجاهات الأسرة المصرية حيث تكثر مشاهد العنف. والكثير منها أيضاً يستخدم لهجات عربية كقنوات أغاني الأطفال والتي لا تقدم محتوى تعليمي، أو ذا جودة ترضي الوالدين.

- **مشاهدة الوالدين للتليفزيون:**

يوضح جدول (9) عدد ساعات مشاهدة الوالدين اليومية للتليفزيون ومعدلات المشاهدة المشتركة للتليفزيون بين الوالدين وأطفالهم ودرجة نقاش الوالدين للأطفال فيما يتم مشاهدته وما يعرضه التليفزيون.

جدول (9) عدد ساعات مشاهدة الوالدين للتليفزيون.

عدد ساعات مشاهدة الوالدين	ك	%	مشاهدة الوالدين والأطفال معاً	ك	%	مناقشة الوالدين والأطفال	ك	%
ساعة.	15	40.5	دائماً.	30	7.9	دائماً.	80	21.2
ساعتين.	122	32.3	غالباً.	115	30.4	غالباً.	159	42.1
ثلاث ساعات.	82	21.7	أحياناً.	169	44.7	أحياناً.	87	23
أربع ساعات.	15	4	نادراً.	55	14.6	نادراً.	37	9.8
خمس ساعات.	6	1.6	أبداً	9	2.4	أبداً	15	4

يتضح من بيانات الجدول رقم (9): أن نسبة (40.5 %) من الوالدين أفراد عينة الدراسة تشاهد التليفزيون بمعدل (ساعة) يومياً، و (ساعتين) يومياً بنسبة (32.3%) والقليل جداً من عينة الدراسة من يسرف في مشاهدة التليفزيون حتى (خمس ساعات) والذين بلغت نسبتهم فقط (1.6 %)، وتحرص نسبة (44.7 %) من عينة الدراسة من الوالدين على مشاهدة التليفزيون أحياناً مع أطفالهم، وغالباً بنسبة (30.4 %) ودائماً بنسبة (7.9 %)، وبلغت نسبة من يتناقش دائماً من الوالدين عينة الدراسة مع أطفالهم حول ما يتم مشاهدته في التليفزيون (21.2 %) وغالباً بنسبة (42.1 %) وهي نسب مرتفعة، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Saxbe D. and others (2011) من أن مشاهدة التليفزيون يعد ثاني أكثر نشاط يقوم به الوالدين والنشاط الأول والأكثر تكراراً لدى الأبناء[46]، وأيضاً تتفق مع نتائج دراسة Paavonen E. J. and others (2009) حيث بلغت نسبة مشاهدة الوالدين للتليفزيون مع أطفالهم

(55.4 %)، ونسبة (46.2 %) من الوالدين غالباً ما تتناقش مع أطفالهم حول برامج التليفزيون[47].

- **استخدام الوالدين ما يشاهدونه عبر التليفزيون في تعاملهم مع أطفالهم.**

يوضح جدول رقم (10) استعانة الوالدين لما يشاهدونه عبر البرامج التليفزيونية وتقليده في تعاملهم مع اطفالهم، ودرجة مشاهدتهم لوالدين آخرين يقومون بتقليد شخصية تليفزيونية عند تعاملهم أطفالهم.

جدول (10) تقليد الوالدين لشخصية تليفزيونية عند تعاملهم مع أطفالهم.

اتجاه	متوسط مرجح	%	ك	مشاهدة الوالدين لوالد آخر يقلد	اتجاه	متوسط مرجح	%	ك	تقليد الوالدين لشخصية تليفزيونية
لا يشاهد	2.531	1.6	6	دائماً.	لا يقلد	2.425	1.3	5	دائماً.
		10.6	40	غالباً.			7.1	27	غالباً.
		38.4	145	أحياناً.			46	174	أحياناً.
		38.4	145	نادراً.			23.8	90	نادراً.
		11.1	42	أبداً.			21.7	82	أبداً

يتضح من بيانات الجدول رقم (10): أن نسبة (46%) من الوالدين عينة الدراسة (أحياناً) تستخدم ما تشاهده عبر التليفزيون وتقلده في تعاملهم مع أطفالهم، وإن كانت قيمة المتوسط المرجح لمجموع استجابات عينة الدراسة هي (2.425) وهي نسبة ضعيفة تؤكد أنه نادراً ما يلجأ الوالدين إلى استقاء نصائح والدية من التليفزيون وبرامجه، وعند سؤال عينة الدراسة عما إذا كان يشاهد والداً آخراً يستقى نصيحة والدية من التليفزيون ويقلد أي من الشخصيات التليفزيونية في تعامله مع أطفاله بلغت قيمة المتوسط المرجح لمجموع استجابات أفراد عينة الدراسة (2.5319) وهي قيمة ضعيفة تدل على أنه نادراً ما يرى أحد الوالدين والداً آخر يستعين بالتليفزيون وما يقدمه في تعامله مع الأطفال، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عينة الدراسة من الوالدين لا تثق بشكل كبير فيما يقدمه التليفزيون من الناحية التربوية حيث أنه في سؤال سابق لهم أكدوا أنهم غير راضين عن جودة المحتوى المقدم للأطفال عبر التليفزيون.

(ب) نتائج اختبار الفروض:

- **الفرض الأول:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيام الطفل بسلوكيات معينة ومشاهدة هذه السلوكيات (عبر التليفزيون/ قيام الوالدين بها).

يتعلم الأطفال سلوكيات بعينها من خلال مشاهدة نموذج يقوم بهذا السلوك، وهذا النموذج قد يكون مباشراً (مثلاً: كالوالدين) أو نموذجاً غير مباشر (مثلاً: شخصية تليفزيونية)، لذا تختبر الفرضية التالية العلاقة بين تعلم الطفل لسلوك بعينه ومشاهدتهم لأي من نماذج التعلم (المباشرة، وغير المباشرة).

جدول رقم (11) يوضح معاملات الارتباط بين قيام الأطفال بسلوك بعينه ومشاهدة نموذج تعلم يقوم به.

المتغيرات	قيام الطفل سلوك بعينه.		
	قيمة ر	القيمة الاحتمالية	مستوي الدلالة
مشاهدة الطفل للتليفزيون.	**0.218	0.000	0.01
قيام أحد الوالدين بسلوك معين.	**0.180	0.000	0.01

يتضح من بيانات جدول (11): أنه توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين (مشاهدة الطفل للتليفزيون) و (قيام الطفل بسلوك بعينه) وعلاقة موجبة دالة إحصائياً بين (قيام أحد الوالدين بسلوك معين) و (قيام الطفل بسلوك بعينه)، ونلاحظ أن معاملات ارتباط قيام الطفل بسلوكيات يشاهدها عبر مشاهدته للتليفزيون أقوى من معامل ارتباط قيام الطفل بسلوك شاهد والديه أو أحدهما يقوم به وذلك يمكن تفسيره بأن تأثير مشاهدة التليفزيون أقوى من الوالدين لدى الأطفال، وهذا قد يرجع إلى انشغال الوالدين عن أطفالهما واستحواذ التليفزيون على الأطفال فترات أكبر من بقية أفراد الأسرة.

- **الفرض الثاني:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعزيز الوالدين لسلوك يقوم به الطفل وقيام الطفل بذات السلوك (من وجهة نظر الوالدين).

جدول رقم (12) يوضح معاملات الارتباط بين قيام الأطفال بسلوك بعينه ومشاهدة نموذج تعلم يقوم به.

المتغيرات	قيام الطفل بذات السلوك.		
	قيمة ر	القيمة الاحتمالية	مستوي الدلالة
تعزيز الوالدين لسلوك الطفل.	**0.156	0.002	0.01

يتضح من بيانات الجدول رقم (12): أنه بتطبيق معامل ارتباط بيرسون تبين وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائياً بين تعزيز وتشجيع الوالدين لسلوك بعينه وقيام الطفل بذات السلوك، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة Piotrowski, J. 2017 T[48] من أن الأطفال حيث تبين أن الأطفال تميل إلى مشاهدة كميات كبيرة من

المحتوى التعليمي لوسائل الإعلام عندما يشجعهم آباؤهم بشكل نشط على مشاهدة هذا المحتوى.

- **الفرض الثالث:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين/ كثافة مشاهدة الوالدين للتليفزيون) وأنماط الوساطة الوالدية التي يلجأ إليها الوالدين عند مشاهدة أطفالهم للتليفزيون.

جدول رقم (13) يوضح معاملات ارتباط (مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين/ كثافة مشاهدة الوالدين للتليفزيون) بممارستهم أنماط الوساطة الوالدية عند مشاهدة الأطفال للتليفزيون. (ن = 378)

أنماط الوساطة الوالدية	مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين			كثافة مشاهدة الوالدين للتليفزيون.		
	قيمة ر	القيمة الاحتمالية	مستوي الدلالة	قيمة ر	القيمة الاحتمالية	مستوي الدلالة
النمط التقييدي.	-0.152**	0.003	دال عند 0.01	0.209**	0.000	دال عند 0.01
النمط الإيجابي.	0.247**	0.000	دال عند 0.01	0.112**	0.029	دال عند 0.05
نمط المشاهدة المشتركة.	0.002	0.972	غير دال	0.196**	0.000	دال عند 0.01

يتضح من بيانات الجدول رقم (13): أنه بتطبيق معامل ارتباط بيرسون تبين وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائياً بين (مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين) و(النمط الإيجابي) بقيمة معامل ارتباط (0.247) وقيمة احتمالية (0.000) وهي أقل من مستوى دلالة (0.01)، وأيضاً وجود علاقة سالبة بين (مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين) و(النمط التقييدي) بقيمة معامل ارتباط (-0.152) وقيمة احتمالية (0.003) وهي أقل من مستوى دلالة (0.01) أي دالة إحصائياً، بمعنى أنه كلما زاد مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين زاد استخدامهم للنمط الإيجابي (أي يلجأون لشرح ومناقشة أطفالهم فيما يشاهدونه عبر التليفزيون) وأيضاً كلما قل لجوءهم للنمط التقييدي (أي منع مشاهدة برامج معينة، وتقليل ساعات المشاهدة) في حين وجد معامل ارتباط ضعيف غير دال إحصائياً بين مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين واستخدامهم لنمط المشاهدة المشتركة.

بتطبيق معامل ارتباط بيرسون تبين وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائياً بين (كثافة مشاهدة الوالدين للتليفزيون) وأنماط الوساطة الوالدية الثلاثة (النمط التقييدي، والنمط الإيجابي، ونمط المشاهدة المشتركة) بقيم معاملات ارتباط (0.209، 0.112،

0.196) على التوالي وبقيمة إحتمالية (0.000، 0.029، 0.000) على التوالي، وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) أي دالة إحصائياً، بمعني أنه كلما زادت ساعات مشاهدة الوالدين للتليفزيون كلما لجأوا لأنماط الوساطة الوالدية الثلاثة عندما يشاهد أطفالهم التليفزيون، وهنا تبين وجود علاقة موجبة بين كثافة مشاهدة الوالدين للتليفزيون ونمط المشاهدة المشتركة وذلك بسبب وجود برامج ومحتوى يتشارك فيه الوالدين والأطفال الاهتمام والميول أو لتمضية وقت فراغ مشترك، إلا أنه لا يمنع وجود برامج غير مناسبة للأطفال لذلك يلجأ الوالدين للنمط التقييدي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة Paavonen E. J. and others 2009[49] من أن المشاهدة المشتركة للبرامج التليفزيونية ومناقشتها أكثر شيوعاً في الأسر الأكثر تعرضاً للتليفزيون، وتتفق أيضاً مع دراسة Kuo M. H. and others 2015[50] في أن نمط المشاهدة المشتركة (مشاهدة التليفزيون) هو النشاط الأكثر شيوعاً الذي يندمج فيه الأطفال مع والديهم.

- **الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أنماط الوساطة الوالدية بين الآباء والأمهات.**

للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T-Test وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (14) نتائج اختبار (ت) بين متوسطات أنماط الوساطة الوالدية تبعاً للجنس

نمط الوساطة الوالدية	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
النمط التقييدي.	الآباء	181	4	1.197	1.663	0.097	غير دال
	الأمهات	197	3.78	1.355			
النمط الإيجابي.	الآباء	181	3.36	0.948	1.865	0.063	غير دال
	الأمهات	197	3.19	0.827			
نمط المشاهدة المشتركة.	الآباء	181	3.67	1.095	0.132	0.895	غير دال
	الأمهات	197	3.66	0.990			

يتضح من بيانات الجدول رقم (14): أن متوسطات أنماط الوساطة الوالدية الثلاثة للآباء أكبر من متوسطات الأمهات في كل من (النمط التقييدي، والنمط الإيجابي، ونمط المشاهدة المشتركة) وجاءت قيم (ت) (1.663، 1.865، 0.132) على التوالي بقيمة احتمالية (0.097، 0.063، 0.895) على التوالي، وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05) وعليه نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أنماط الوساطة الوالدية الثلاثة التي يلجأ إليها الوالدين عند مشاهدة أطفالهم للتليفزيون وفقاً لمتغير النوع، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة هاجر الشافعي 2013[51] من أن الأمهات تتدخل أكثر من الآباء في تعرض الأبناء للتليفزيون، وتختلف مع دراسة

عبدالرحيم درويش 2015[52] في أن الأمهات أكثر استخداماً لنمط التقييد عن الآباء في استخدام أبناءهم للإنترنت.

- **الفرض الخامس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الوساطة الوالدية وفقاً للمتغيرات التالية (متغير المؤهل الدراسي/ متغير العمر/ متغير طبيعة عمل) الوالدين محل الدراسة.

لاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA لاكتشاف هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين عينة الدراسة:

أولاً: متغير المؤهل الدراسي الخاص بالوالدين عينة الدراسة:

جدول (15) نتائج اختبار التباين الأحادى ANOVA تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي.

المؤهل الدراسي للوالدين.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
مؤهل عادي.	114.000	6.245	2.087	0.101	غير دالة
مؤهل متوسط.	112.700	8.807			
مؤهل عالي.	116.782	11.806			
دراسات عليا.	118.968	10.804			

يوضح الجدول رقم (15): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين عينة الدراسة تبعاً للمؤهل الدراسي حيث جاءت قيم (ف) (2.087) بقيمة احتمالية (0.101) أكبر من (0.05) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وبالتالي نرفض الفرض الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الوساطة الوالدية للوالدين عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي.

ثانياً: متغير العمر للوالدين عينة الدراسة:

جدول (16) نتائج اختبار التباين الأحادى ANOVA تبعاً لمتغير عمر الوالدين.

أعمار الوالدين.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
من 20 إلى 30 سنة	116.258	14.083	4.678	0.003	دال إحصائياً
من 31 إلى 40 سنة	118.243	10.222			
من 41 إلى 50 سنة	119.075	10.980			
أكبر من 50 سنة	110.000	10.942			

يوضح الجدول رقم (16) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الوساطة الوالدية التي يلجأ إليها الوالدين عينة

الدراسة تبعاً للعمر حيث جاءت قيم (ف) 4.678 بقيمة احتمالية (0.003) أصغر من (0.05) دالة إحصائياً.

ويوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات للفئات العمرية الأصغر سناً عن الفئات العمرية الأكبر سناً حيث كانت أعلى الفئات في أنماط الوساطة الوالدية هي الفئة العمرية (من 41 إلى 50 سنة) تليها الفئة العمرية (من 31 إلى 40 سنة) بقيم متوسطات (119.075، 118.243).

ولمعرفة سبب الفروقات تم إجراء اختبار المقارنات البعدية Multiple Comparisons (Scheffe) الذي يوضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائياً.

جدول (17) نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه.

متغير أعمار الوالدين عينة الدراسة	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
من 20 إلى 30 – أكبر من 50 سنة	6.258	0.091	غير دالة
من 31 إلى 40 – أكبر من 50 سنة	*8.243	0.003	دالة إحصائياً
من 41 إلى 50 سنة – أكبر من 50 سنة	*9.075	0.004	دال إحصائياً

يتضح لنا من الجدول رقم (17) أن سبب الفروق الدالة إحصائياً في أنماط الوساطة الوالدية لدى الوالدين عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر تعود إلى الفرق بين الفئة العمرية (من 31 إلى 40 سنة) بفارق معنوي (8.243) عن الفئة العمرية (أكبر من 50 سنة)، والفرق بين الفئة العمرية (من 41 إلى 50 سنة) بفارق معنوي (9.075) عن الفئة العمرية (أكبر من 50 سنة) حيث جاءت القيمة الاحتمالية (0.003، 0.004) على التوالي أقل من (0.05)، بينما الفرق بين المجموعة الأصغر سناً (من 20 إلى 30 سنة) و فئة (أكبر من 50 سنة) غير دال إحصائياً حيث جاءت القيمة الاحتمالية (0.091) وهي أكبر من (0.05)، وعليه فإننا ومن خلال ما سبق من النتائج نقبل الفرضية البحثية التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الوساطة الوالدية للوالدين عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر، وذلك لصالح الفئات العمرية المتوسطة (من 31 إلى 40 سنة، ومن 41 إلى 50 سنة).

ثالثاً: طبيعة عمل الوالدين عينة الدراسة:

جدول (18) نتائج اختبار التباين الأحادى ANOVA تبعاً لمتغير عمر الوالدين.

نمط الوساطة الوالدية	متغير طبيعة عمل الوالدين.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
نمط التقييد	لا يعمل.	3.88	1.393	0.034	0.992	غير دال
	أعمال حرة.	3.83	1.249			
	قطاع خاص.	4.00	0.866			
	قطاع حكومي.	3.89	1.293			
النمط الإيجابي	لا يعمل.	3.75	0.676	7.494	0.000	دال عند

	أعمال حرة.	2.83	1.505			مستوى 0.01
	قطاع خاص.	3.67	1.000			
	قطاع حكومي.	3.71	1.018			
نمط المشاهدة المشتركة.	لا يعمل.	3.75	0.676	4.163	0.006	دال عند مستوى 0.05
	أعمال حرة.	2.50	0.786			
	قطاع خاص.	3.00	0.000			
	قطاع حكومي.	3.28	0.894			

يوضح الجدول رقم (18) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الوساطة الوالدية (النمط الإيجابي، ونمط المشاهدة المشتركة) للوالدين عينة الدراسة تبعاً لطبيعة العمل حيث جاءت قيم (ف) (7.494، 4.163) على التوالي بقيم احتمالية (0.000، 0.006) وهي أصغر من (0.05) أي دالة إحصائياً.

كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات للوالدين عينة الدراسة ممن (لا يعملون) وفئة الوالدين عينة الدراسة ممن (يعملون بالقطاع الحكومي) عن بقية الفئات في كل من النمط الإيجابي ونمط المشاهدة المشتركة (لا يعمل) تليها فئة (الوالدين يعملون بالقطاع الحكومي) بقيم متوسطات (3.75، 3.71) للنمط الإيجابي على التوالي، وقيم متوسطات (3.75، 3.28) لنمط المشاهدة المشتركة على التوالي.

ولمعرفة سبب الفروقات تم إجراء اختبار المقارنات البعدية Multiple Comparisons (Scheffe) الذي يوضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائياً.

جدول (19) نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه.

أنماط الوساطة الوالدية	متغير طبيعة عمل الوالدين	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
النمط الإيجابي.	قطاع حكومي – قطاع خاص.	0.040	0.999	غير دالة
	قطاع حكومي – أعمال حرة.	*0.873	0.003	دالة إحصائياً
	قطاع حكومي – لا يعمل.	-0.044	0.049	دال إحصائياً
نمط المشاهدة المشتركة.	قطاع حكومي – قطاع خاص.	0.284	0.767	غير دالة
	قطاع حكومي – أعمال حرة.	*0.784	0.001	دالة إحصائياً
	قطاع حكومي – لا يعمل.	-0.466	0.056	غير دالة

يتضح لنا من الجدول رقم (19) أن سبب الفروق الدالة إحصائياً في أنماط الوساطة الوالدية (النمط الإيجابي، ونمط المشاهدة المشتركة) لدى الوالدين عينة الدراسة تبعاً لطبيعة العمل تعود إلى الفرق بين فئة الوالدين الذين يعملون في القطاع الحكومي بفارق معنوي (8.330) عن فئة الوالدين أصحاب الأعمال الحرة، وبفارق معنوي

(0.784) عن فئة الوالدين الذين (يعملون أعمال حرة) على التوالي، حيث جاءت القيمة الاحتمالية (0.003، 0.001) على التوالي وهي قيم أقل من (0.05) وبذلك تكون دالة إحصائياً، بينما بقية الفروق غير دالة إحصائياً، وعليه فإننا ومن خلال ما سبق من النتائج نقبل الفرضية البحثية التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الوساطة الوالدية للوالدين عينة الدراسة تبعاً لطبيعة العمل، وذلك لصالح فئة الوالدين ممن يعملون بالقطاع الحكومي.

- **الفرض السادس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التربية الإعلامية وفقاً للمتغيرات التالية (متغير المؤهل الدراسي/ متغير العمر/ متغير طبيعة عمل) الوالدين محل الدراسة.

لاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA لاكتشاف هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين عينة الدراسة:

أولاً: متغير المؤهل الدراسي الخاص بالوالدين عينة الدراسة:

جدول (20) نتائج اختبار التباين الأحادى ANOVA تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي.

المؤهل الدراسي للوالدين.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
مؤهل عادي.	114.000	6.245	2.087	0.101	غير دالة
مؤهل متوسط.	112.700	8.807			
مؤهل عالي.	116.782	11.806			
دراسات عليا.	118.968	10.804			

يوضح الجدول رقم (20) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين عينة الدراسة تبعاً للمؤهل الدراسي حيث جاءت قيم (ف) 2.087 بقيمة احتمالية (0.101) أكبر من (0.05) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وبالتالي نرفض الفرض الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي.

ثانياً: متغير العمر للوالدين عينة الدراسة:

جدول (21) نتائج اختبار التباين الأحادى ANOVA تبعاً لمتغير عمر الوالدين.

أعمار الوالدين.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
من 20 إلى 30 سنة	116.258	14.083	4.678	0.003	دال إحصائياً
من 31 إلى 40 سنة	118.243	10.222			
من 41 إلى 50 سنة	119.075	10.980			
أكبر من 50 سنة	110.000	10.942			

يوضح الجدول رقم (21) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين عينة الدراسة تبعاً للعمر حيث جاءت قيم (ف) 4.678 بقيمة احتمالية (0.003) أصغر من (0.05) دالة إحصائياً.

كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات للفئات العمرية الأصغر سناً عن الفئات العمرية الأكبر سناً حيث كانت أعلى الفئات في قيمة مستوى مهاراتالتربية الإعلامية هي الفئة العمرية (من 41 إلى 50 سنة) تليها الفئة العمرية (من 31 إلى 40 سنة) بقيم متوسطات (119.075، 118.243).

ولمعرفة سبب الفروقات تم إجراء اختبار المقارنات البعدية Multiple Comparisons (Scheffe) الذي يوضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائياً.

جدول (22) نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه.

متغير أعمار الوالدين عينة الدراسة	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
من 20 إلى 30 – أكبر من 50 سنة	6.258	0.091	غير دالة
من 31 إلى 40 – أكبر من 50 سنة	*8.243	0.003	دالة إحصائياً
من 41 إلى 50 سنة – أكبر من 50 سنة	*9.075	0.004	دال إحصائياً

يتضح لنا من الجدول رقم (22) أن سبب الفروق الدالة إحصائياً في مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر تعود إلى الفرق بين الفئة العمرية (من 31 إلى 40 سنة) بفارق معنوي (8.243) عن الفئة العمرية (أكبر من 50 سنة)، والفرق بين الفئة العمرية (من 41 إلى 50 سنة) بفارق معنوي

(9.075) عن الفئة العمرية (أكبر من 50 سنة) حيث جاءت القيمة الاحتمالية (0.003، 0.004) على التوالي أقل من (0.05)، بينما الفرق بين المجموعة الأصغر سناً (من 20 إلى 30 سنة) و فئة (أكبر من 50 سنة) غير دال إحصائياً حيث جاءت القيمة الاحتمالية (0.091) وهي أكبر من (0.05)، وعليه فإننا ومن خلال ما سبق من النتائج نقبل الفرضية البحثية التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر، وذلك لصالح الفئات العمرية المتوسطة (من 31 إلى 40 سنة، ومن 41 إلى 50 سنة).

ثالثاً: طبيعة عمل الوالدين عينة الدراسة:

جدول (23) نتائج اختبار التباين الأحادى ANOVA تبعاً لمتغير عمر الوالدين.

متغير طبيعة عمل الوالدين.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
لا يعمل.	112.250	8.989	5.148	0.002	دال إحصائياً
أعمال حرة.	110.000	11.656			
قطاع خاص.	118.000	6.538			
قطاع حكومي.	118.330	11.286			

يوضح الجدول رقم (23): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين عينة الدراسة تبعاً لطبيعة العمل حيث جاءت قيم (ف) 5.148 بقيمة احتمالية (0.002) أصغر من (0.05) دالة إحصائياً. كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات للوالدين عينة الدراسة ممن يعملون بالقطاع الحكومي عن بقية الفئات في قيمة مستوى مهارات التربية الإعلامية (الوالدين يعملون بالقطاع الحكومي) تليها فئة (الوالدين يعملون بالقطاع الخاص) بقيم متوسطات (118.330، 118.000) على التوالي.

ولمعرفة سبب الفروقات تم إجراء اختبار المقارنات البعدية Multiple Comparisons (Scheffe) الذي يوضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائياً.

جدول (24) نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه.

متغير طبيعة عمل الوالدين	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
قطاع حكومي – قطاع خاص.	0.330	1.000	غير دالة
قطاع حكومي – أعمال حرة.	*8.330	0.011	دالة إحصائياً
قطاع حكومي – لا يعمل.	*6.080	0.049	دال إحصائياً

يتضح لنا من الجدول رقم (24): أن سبب الفروق الدالة إحصائياً في مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين عينة الدراسة تبعاً طبيعة العمل تعود إلى الفرق بين فئة الوالدين الذين يعملون في القطاع الحكومي بفارق معنوي (8.330) عن فئة الوالدين أصحاب الأعمال الحرة، وبفارق معنوي (6.080) عن فئة الوالدين الذين لا يعملون حيث جاءت القيمة الاحتمالية (0.011، 0.049) على التوالي أقل من (0.05)، بينما الفرق بين فئة الوالدين ممن يعملون بالقطاع الحكومي وفئة الوالدين الذي يعملون بالقطاع الخاص غير دال إحصائياً حيث جاءت القيمة الاحتمالية (1.000) وهي أكبر من (0.05)، وعليه فإننا ومن خلال ما سبق من النتائج نقبل الفرضية البحثية التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين عينة الدراسة تبعاً لطبيعة العمل، وذلك لصالح فئة الوالدين ممن يعملون بالقطاع الحكومي.

خلاصة الدراسة

خلصت الدراسة إلى عديد من النتائج، أهمها:

- جاء بعد التحليل في أبعاد مقياس مهارات التربية الإعلامية للوالدين في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح مقداره (4.305) يليه بعد التقييم بمتوسط مرجح مقداره (4.190) ثم بعد الوصول في المرتبة الثالثة بمقدار (3.772) وفي المرتبة الأخيرة بعد الإدمان بمتوسط مرجح (3.062) وهذه النتائج تعكس المستوى المرتفع لمهارات التربية الإعلامية للوالدين.

- يأتي النمط الإيجابي في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قيمته (3.666) يليه نمط التقييد بمتوسط مرجح قيمته (3.435) وكلتا القيمتين مرتفعتين، ثم في المرتبة الثالثة يأتي نمط المشاهدة المشتركة بمتوسط مرجح (3.269) وهي قيمة متوسطة، مما يعكس لجوء الوالدين إلى أنماط الوساطة الوالدية الثلاثة بمعدلات مختلفة عند مشاهدة أطفالهم للتليفزيون.

- ترى النسبة الأكبر والتي تقترب من نصف حجم عينة الدراسة (47.9 %) أن السن المناسب للسماح للطفل بمشاهدة التليفزيون (خمسة أعوام).

- تحتل المرتبة الأولى نسب عدم رضا الوالدين عن المستوى التعليمي لبرامج الأطفال حيث جاءت نسبة (غير راض 37.8 %) ونسبة (غير راض بدرجة كبيرة 26.5%) وبحساب المتوسط المرجح لمجموع استجابات أفراد عينة الدراسة بلغت قيمته (2.259) وهي قيمة ضعيفة تعكس عدم رضا أفراد عينة الدراسة عن المستوى التعليمي لبرامج الأطفال، وأيضاً حول جودة محتوى

البرامج التي يقدمها التليفزيون للأطفال بوجه عام عبر أفراد عينة الدراسة بعدم الرضا بمتوسط مرجح قيمته (2.502).

- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين (مشاهدة الطفل للتليفزيون) و(قيام الطفل بسلوك بعينه) وعلاقة موجبة دالة إحصائياً بين (قيام أحد الوالدين بسلوك معين) و(قيام الطفل بسلوك بعينه)، ووجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائياً بين تعزيز وتشجيع الوالدين لسلوك بعينه وقيام الطفل بذات السلوك.

- وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائياً بين (مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين) و(النمط الإيجابي)، وأيضاً وجود علاقة سالبة بين (مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين) و (النمط التقييدي)، بمعنى أنه كلما زاد مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين زاد استخدامهم للنمط الإيجابي (أي يلجأون لشرح ومناقشة أطفالهم فيما يشاهدونه عبر التليفزيون) وأيضاً كلما قل لجوءهم للنمط التقييدي (أي منع مشاهدة برامج معينة، وتقليل ساعات المشاهدة).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أنماط الوساطة الوالدية الثلاثة التي يلجأ إليها الوالدين عند مشاهدة أطفالهم للتليفزيون وفقاً لمتغير النوع (بين الآباء والأمهات).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الوساطة الوالدية للوالدين عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر، وذلك لصالح الفئات العمرية المتوسطة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر، وذلك لصالح الفئات العمرية المتوسطة.

توصيات الدراسة:

- توصى الدراسة الحالية بإجراء المزيد من البحوث حول التربية الإعلامية وخاصة فيما يتعلق باستخدام الوالدين لأدوات الإعلام الجديدة (كالموبيل والأجهزة المحمولة) واستخدامهم لتطبيقات الإعلام الجديد (كالشبكات الاجتماعية، وتطبيقات التواصل والمراسلة).
- أيضاً صياغة البرامج الإعلامية لتعليم واكساب الوالدين مهارات التربية الإعلامية، وأنماط الوساطة الوالدية التي ينبغى الوالدين اللجوء إليها عند استخدام أطفالهم لأدوات الإعلام الجديد.

الهوامش

1 Sparrow, J. (2007). SMALL Screen: Big Impact. Scholastic Parent & Child, 14(6), 48-50.

2 Ofcom, U. K. (2017). Children and parents: Media use and attitudes report. p8-11

3 Sparrow, J., **op**. **cit,** 48-50.

4 Li, D. (2014). Parental active mediation of young children's television viewing: An application of the theory of planned behavior (Order No. 3669275). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1648653946). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1648653946?accountid=178282 P 21.

5 Rogow, F. (2014). Media literacy in early childhood education: Inquiry-based technology integration. In Technology and Digital Media in the Early Years (pp. 123-135). Routledge. P95

6 Singer, D. G., & Singer, J. L. (2012). Handbook of Children and the Media. Sage. p 651

7 Bull, B. W. (2005). The first full TV generation: A grounded theory study of persons born from 1960 to 1976 regarding their experiences with parental mediation of television and movies. P136

8 Phillips, C. L. J. (2000). An investigation of parental mediation of children's use of television and computer-based entertainment. P 39-40

9 McQuail, D. (2010). McQuail's mass communication theory. Sage publications. P121

10 Bull, B. W. **op. cit.,** P130

11 Bull, B. W., **Ibid**., P25

12 Johnson, L. B. (2016). Assessing self-efficacy beliefs of students enrolled in early childhood education practicum movement courses. Hampton University. P6

13 Carter, I. (2013). Human behavior in the social environment. Aldine Transaction. p92

14 Nolan, E. (2012). Children's Television Viewing: The Parental Role in Media Literacy (Doctoral dissertation, Gonzaga University, Spokane, Wash.).

15 In, I. J. I. P. (2016). The International Journal of Indian Psychology, Volume 3, Issue 4, No. 68. RED'SHINE Publication. Inc. p 132-133

16 Mendoza, K. (2009). Surveying parental mediation: Connections, challenges and questions for media literacy. Journal of Media Literacy Education, 1(1), 3.p 30

17 Li, D., **op.cit**, P 21.

18 Nikken, P., & Schols, M. (2015). How and why parents guide the media use of young children. Journal of child and family studies, 24(11), P 3424

19 Zhao, Y. (2012). Relations of Parental Acculturation, Parental Mediation, and Children's Educational Television Program Viewing in Immigrant Families. P 17-18

20 Li, D., **op. cit**, P 37.

21 Hepworth, M., & Walton, G. (Eds.). (2013). Developing people's information capabilities: fostering information literacy in educational, workplace and community contexts. Emerald Group Publishing. P54

22 Eristi, B., & Erdem, C. (2017). Development of a Media Literacy Skills Scale. Contemporary Educational Technology, 8(3). P251

23 Media Literacy Defined. (2017, March 10). Retrieved from https://namle.net/publications/media-literacy-definitions/

24 Eristi, B., & Erdem, C., **Ibid** P251

25 Bachmair, B., & Bazalgette, C. (2007). The European Charter for media literacy: Meaning and potential. Research in Comparative and International Education, 2(1), 80-87. P84

26 Erişti, B., & Avcı, F. (2018). Preschool Children's Views Regarding Their Parents' Frequency of Internet Use at Home and Its Relevant Effects.

27 حسن، أحمد جمال، (2018)، رؤية منهجية مُقترحة لتطبيق التربية الإعلامية على طُلاب الجامعة المُتخصصين وأثرها على جودة إنتاجهُم للرسائل الإعلامية، رسالة دكتوراه، جامعة المنيا.

28 صالح عابر صالح الشمرى. (2018). التربية الإعلامية وطرق تضمينها في الإطار العام للمناهج في المؤسسات التعليمية في دولة الكويت. رسالة دكتوراه. كلية الإعلام. جامعة القاهرة

29 Eristi, B., & Erdem, C. (2017). Development of a Media Literacy Skills Scale. **Op. cit**, 8(3).

30 Piotrowski, J. T. (2017). The parental media mediation context of young children's media use. In Media exposure during infancy and early childhood (pp. 205-219). Springer, Cham.

31 Duursma, E., Meijer, A., & De Bot, K. (2017). The Impact of Home Literacy and Family Factors on Screen Media Use Among Dutch Preteens. Journal of Child and Family Studies, 26(2), 612-622.

32 Chu, S. K., Lau, W. W., Chu, D. S., Lee, C. W., & Chan, L. L. (2016). Media awareness among Hong Kong primary students. Journal of Librarianship and Information Science, 48(1), 90-104.

33 Chang, F. C., Miao, N. F., Lee, C. M., Chen, P. H., Chiu, C. H., & Lee, S. C. (2016). The association of media exposure and media literacy with

adolescent alcohol and tobacco use. Journal of health psychology, 21(4), 513-525.

34 Engin, G., & Genc, S. Z. (2015). Examination on Media Literacy Behaviors of Teacher Candidates: Ege University Example. The International Journal of Research in Teacher Education, 6(2), 1-10.

35 Karadeniz, A., & Can, R. (2015). A research on book reading habits and media literacy of students at the faculty of education. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 174, 4058-4067.

36درويش، ع. أ. س. (2015). التربية الإعلامية داخل الأسرة: دراسة حالة فى تدخل الوالدين فى استخدام أبنائهم للإنترنت .المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - مصر، ع4 ، .54 - 1

37عبدالمقصود، م. م. ف. (2015). علاقة العوامل الديموجرافية بنمط الرقابة الوالدية على مايتعرض له الأطفال في التلفزيون والإنترنت: دراسة مقارنة .المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال - كلية الإعلام - جامعة الأهرام الكندية - مصر، ع8 ، ص ص 88 - 103

38 Hakan, U. N. A. L. (2014). Determination of media and television literacy levels of sport consumers filtered out of the students of the school of Physical Education And Sports. Educational Research and Reviews, 9(16), 568.

39الشافعي، هاجر (2013). العلاقة بين أنماط التدخل الأبوي وطبيعة التأثيرات الناتجة عن تعرض الطفل المصري للقنوات الفضائية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

40 Piotrowski, J. T. **op. cit**., pp. 205-219

41عبدالمقصود، م. م. ف. مرجع سابق ص ص 88 -103.

42 Kaiser Family Foundation. (2010). Generation M2: Media in the lives of 8- to 18-year-olds. Menlo Park, CA: Author. Available at: http://www.kff.org/entmedia/upload/8010.pdf.

43 OfCom, U. K. **op. cit**.

44 Piotrowski, J. T. **op. cit,** pp 205 - 219

45 Nolan, E. **op. cit**, p 22- 24

46 Saxbe, D., Graesch, A., & Alvik, M. (2011). Television as a social or solo activity: understanding families' everyday television viewing patterns. Communication Research Reports, 28(2), 180-189.

47 Paavonen, E. J., Roine, M., Pennonen, M., & Lahikainen, A. R. (2009). Do parental co-viewing and discussions mitigate TV-induced fears in young children?. Child: care, health and development, 35(6), 773-780.

48 Piotrowski, J. T. (2017). **op. cit,** pp 205 - 219.

49 Paavonen, E. J., Roine, M., Pennonen, M., & Lahikainen, A. R. (2009). **op. cit**, 777-779.

50 Kuo, M. H., Magill-Evans, J., & Zwaigenbaum, L. (2015). Parental mediation of television viewing and videogaming of adolescents with autism spectrum disorder and their siblings. Autism, 19(6), 724-735.

51 الشافعي، هاجر. مرجع سابق

52 درويش، ع. أ. س. مرجع سابق، ص ص 1 -54.